

## محضر الجلسة 396

التاريخ: لثلاثاء 19 ربيع لثني 1425 (2004/06/08)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشر دقائق ابتداء من الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

### السيد عبد الرحمان لبدك، رئيس الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين.

نعلم عن افتتاح الجلسة

السادة الوزراء المحترمين

السيدات والسادة المستشارون المحترمون

عملا بأحكام الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين تخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة.

وقبل الشروع في معالجة جدول أعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لإطلاع المجلس على ما استجد من مراسلات وإعلانات.

### السيد أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس بالنصوص التشريعية التالية:

1 - مشروع قانون رقم 01 - 05 يتعلق بتقويت بعض القطع الأرضية الفلاحية والقابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص إلى مستغليها بصفلة منظمة.

2 - مشروع قانون رقم 01 - 06 يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 29 ديسمبر 1972 بمثابة قانون يتعلق بمنح بعض الفلاحين أراضي فلاحية، أو قابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص.

3 - مشروع قانون رقم 01 - 07 يقضي بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 278 - 72 - 1 الصادر في 22 من ذي القعدة 1392 الموافق لـ 29 ديسمبر 1922 بمثابة قانون يتعلق بالتعاونيات الفلاحية المؤسسة بين الأفراد المسلمة إليهم أراضي الدولة أو الأفراد الموزعة عليهم القطع الأرضية المحدثة في العقارات الجماعية القديمة.

4 - مشروع قانون رقم 02 - 35 يوافق بموجبه من حيث المبدأ، على تصديق الاتفاقية الموقعة بالكويت في 4 ربيع الأخير 1423 الموافق لـ 15 يونيو 2002 بين

حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الكويت لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهريب فيما يتعلق بالضرائب على الدخل.

5 - مشروع قانون رقم 02 - 37 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على تصديق الاتفاقية العامة للتعاون في بروكسيل 26 يونيو 2002 بين المملكة المغربية والمملكة البلجيكية.

وتوصل مجلس المستشارين أيضا بالأسئلة الشفهية والكتابية ابتداء من يوم الثلاثاء يونيو الجاري إلى غاية يوم الثلاثاء يونيو الجاري إلى غاية يوم الثلاثاء 8 منه، عدد الأسئلة الشفهية 46 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 5 أسئلة، كما توصلت رئاسة المجلس، ببيان صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي يدين الحكم الصادر في حق المناضل مروان البرغوثي العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب من قبل الشعب الفلسطيني، ويعتبر- البيان إليهم الموجهة ضده باطلة لموجب جميع الأعراف والقوانين الوطنية والدولية وللتذكير فقد سبق لمجلس المستشارين والدولية وللتذكير فقد سبق لمجلس المستشارين أن أثار قضية السيد مروان البرغوثي في الاتحاد البرلماني الدول، عبر المراسلات التي وجهها لأجهزة الاتحاد وخاصة لجنة حقوق البرلمانين. شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، قبل الشروع في تناول الأسئلة طبقا لمقتضيات الفصل 128 من النظام الداخلي وردت على رئاسة المجلس سبع طلبات إحاطة واردة أو مرتبة حسب ساعة توصلها.

طلب إحاطة من فريق العهد، طلب إحاطة من الفريق الكونفدرالي، وكذلك الفريق الاستقلالي والفريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية، ومن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، ومن الفريق الديمقراطي، ومن فريق الحركة الوطنية الشعبية.

إن يعطى الكلمة لرئيس فريق العهد لإحاطة المجلس علما راجيا منه احترام الوقت الزمني المحدد في الفصل 128.

### المستشار السيد محمد بلحسن:

شكرا السيد الرئيس، يشرفني أن أحيط المجلس الموقر علما بالوضع السائدة داخل الغرف المهنية بجميع أصنافها بحيث لازالت تنتظر لحد الآن التأشير على ميزانيتها برسم سنة 2004، رهنا يطرح التساؤل، كيف يمكن للمؤسسات المراد منها أن تكون أداة فعالة

يقف هذه الأسئلة رهنيتها وهو ما حملنا على الحكم بأن المسألة الحكومية ومراقبة لمجلس لأداء الحكومة كمهمة دستورية لا تعرف لسير سليم، وأيضا نسجل عم إجابة الحكومة لطلب عقد مجموعة من اللجان المختصة قصد للتداول مع سادة الوزراء حول قضايا أو ملفات تقضي لتواصل وتبذل لمعطيات بخصوصها.

وفي هذا الإطار نحيطكم علما بان الفريق الكونفدرالي طلب عقد العديد من الاجتماعات الخاصة باللجان ولم تتم الاستجابة لهذا الطلب رغم أن عدد هاذ الطلبات تتعدى 18 طلب رغم أهمية هاذ المواضيع التي تشكل محط اهتمام وطني ونسجل كذلك الغياب الملحوظ للحكومة في الجلسات الدستورية، إذ بلغ عدد الغياب خلال دورة أبريل الحالية، في جلسات الأسئلة الشفوية، 15 غياب، خلال جلسة 6 أبريل 12 غياب، خلال 13 ابريل، 8 يوم 20 أبريل، 11 يوم 12 أبريل 13 يوم 18 أبريل و13، يوم 1 يونيو..

نفت انتباهكم أيضا إلى طبيعة التعامل الحكومي مع التعهدات الاجتماعية من خلال سوء التطبيق الذي تعرض له اتفاق 30 أبريل والذي افرغ العديد من بنوده من مضمونها المالي والاجتماعي. كما أن تدبير الحكومة للنزاعات في عالم الشغل يعرف العطالة التامة وهو ما يفسر لماذا توترت الحركات الاحتجاجية لمجموعة من القطاعات..

السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين، إننا نطلب من خلال هذه الإحاطة التي هي تشكل نقطة نظام، أن تعيد الحكومة النظر في أدائها خدمة للصالح العام، وذلك من خلال تحملها مسؤوليتها الدستورية في العلاقة مع المجلس وفي التعاطي المسؤول والايجابي مع ملفاتنا وقضايانا الاجتماعية. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير بعد إتمام الإحاطة نعطيكم الكلمة. الكلمة الآن لرئيس الفريق الاستقلالي:

#### المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى واله وصحبه.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة، إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

تفعيلا لمقتضيات القانون الداخلي أحيط المجلس علما بما يلي: سبق لي أن تدخلت باسم فريق حزب الاستقلال في جلسة 16 ابريل 2002 وذلك على إثر اعتقال

في تشييط الاقتصاد المحلي والوطني أن تقوم بهذا الدور وأن تضاهي نظيراتها من الدول الأخرى وهي تعاني من هذا التأخير؟ فهل من المعقول أن تنتظر هذه المؤسسات قرابة الستة أشهر لتحصل على تأشيرة وزارة المالية والخصوصة على الميزانية السنوية الهزيلة المرصودة لها، في الوقت الذي تستضيف فيه بلادنا فعاليات المؤتمر الخامس والثلاثين لغرف التجارة الدولية؟

إن هذه الوضعية تحول دون قيام الغرف بدورها التمثيلي طبقا لدستور المملكة والقوانين المنظمة لها، كما تجعلها عاجزة عن تنفيذ برامجها ومشاريعها في ظل العرقيل والصعوبات التي تعترضها نتيجة المساطر الإدارية المعقدة التي تفرضها الجلسات المتدخلة لصرف الميزانية، ومن شأن الاستمرار في هذه الممارسة أن تفقد الغرف المهنية مصداقيتها، وأن يؤدي إلى ضياع مصالح العديد من الفاعلين الاقتصاديين باعتبار العلاقات التي تربط هذه الغرفة برجال الاقتصاد والتجار والصناع التقليديين والعاملين في القطاع الفلاحي، ناهيك عن خلق إحباط للعاملين بها.

وانطلاقا مما سبق نطرح علامة استفهام كبرى حول أسباب ومبررات هذا التأخير وهل يمكن قبول هذه الوضعية في الوقت الذي نطالب فيه بتفعيل دور هذه الغرف في النسيج الاقتصادي الوطني والارتقاء بها إلى المستوى المطلوب؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الكونفدرالي.

#### المستشار السيد هوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السيدة والسادة الوزراء إخواني المستشارين طبقا للسادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا، أقدم باسم الفريق الكونفدرالي بهذه الإحاطة لإثارة الانتباه، لمجلسنا وللحكومة وللرأي العام الوطني، أن ما يعتري الأداء الحكومي الحالي من تعثر، تعلق الأمر بعلاقات الحكومة مع المجلس بصفة عامة ومع فريقنا بصفة خاصة، أو تعلق الأمر بعلاقتها يعني الحكومة مع قضايانا كطبقة عاملة، وهو ما يجعل هذه الإحاطة نقطة نظام موجهة للحكومة وأمام الرأي العام الوطني.

السيد الرئيس، نسجل على الحكومة تدخلها في مواكبة وثيرة التعاطي مع الأسئلة الآتية، الشيء الذي

وقد يستغرق وضعهم شهورا أو سنة ويكاتبون الجهات المعنية والغير المعنية وكثيرا ما نتناول بالبرلمان أحوالهم وقضاياهم.. والمؤكد أن طريقة تناول هذه القضايا من طرفنا كبرلمان وحتى من طرف الحكومة لا تؤدي إلى وضع حد الاحتجاج أو الاعتصام أو حتى تفهم الوضعية، فيزداد المعنيون بالأمر تدمرا وبأسا ونصاب نحن بالإحباط من جراء العجز عن إيجاد حل أو صيغة للتفاهم..

وتتفاقم الحالة نفسانيا وواقعا عندما يتوصل رؤساء الفرق البرلمانية بإشعار من مجموعات معنية بأنها ستلجأ للانتحار الجماعي..

سيدي الرئيس إنني أنبه إلى أن لكل مغربي، سواء كان إنسانا عاقلا أو مجنوننا أو مختلا عقليا أو معوقا، له الحق في من يستمع إليه وإلى من يعلن له شكواه أو حماقته، أو حتى مطالبه الغير المشروعة فأحرى إن كانت مشروعة. إنه الحق في إيجاد أذن صاغية وجهة أو لجنة أو حتى طبيب نفساني أو محلل اجتماعي أو اقتصادي لتتبع أحوال إخواننا الذين أشرت إليهم. فالحكومة مسؤولة وليس من حقها أن تقول إنها استنفدت جميع الطرق والأساليب، وأن هؤلاء متمنعون أو لا يفهمون.. وأن مطالبهم مستحيلة..

نعم قد يكون الأمر كذلك وقد تكون أمام استحالة، ومع كل ذلك لا بد من العناية، فالحق في تسهيل ظروف الاحتجاج وتوفير حق الأكل والشرب والنوم والحماية، وهي حقوق تفرضها الديمقراطية وحرية التعبير التي فتحت الباب للاحتجاج والاعتصام وإلا ما هو الوجه الآخر لممارسة الحقوق والحريات؟

وأخيرا أدعو الحكومة إلى السعي للحد من آثار اليأس والإحباط الذي يؤدي إلى الإعلان عن الانتحار لأننا لم نقرب ولم نر ولم نسمع أن أحدا من أبنائنا أو أحدا منا قد انتحر لأنه لم يجد عملا أو أنه يعيش فقرا. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق. الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

#### المستشار السيد مولاي إدريسي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزيرين المحترمين،

الزملاء المستشارين المحترمين،

مروان البرغوثي من قبل السلطات الإسرائيلية ودعوت أنذاك مجلسنا إلى مراسلة الاتحاد البرلماني الدولي من أجل التدخل لإطلاق سراحه، وتشكيل لجنة خاصة قصد الاتصال بكل برلمانات العالم لتنبهها إلى خطورة الموقف، واعتبار اعتقال البرغوثي اعتقالا لكل برلماني العالم، لكل الأصوات الحرة في العالم، لكن إسرائيل، وكعادتها وهي معززة من قبل إدارة "بوش" الذي يفعل في الشعب العراقي ما يفعله السفاك شارون في الشعب الفلسطيني، لم تعبأ برد فعل المنتظم الدولي وأصدرت بواسطة محكمتها الظالمة "تيل أبيب"، وبعد سنتين و52 يوما من الاعتقال التعسفي في حكمها على البرغوثي بالمؤبد 5 مرات و40 سنة حبسا إضافية.. إن هذا الحكم إن يدل على شيء فإنما يدل على الرعونة الإسرائيلية وعلى الحقد الاستعماري الذي يصدر على عن جلاذ يتلذذ بالفنك بضحيته.

إن كل واحد منا مروان البرغوثي. لذلك نقول معه ومع السلطة الفلسطينية إن قرار هذه المحكمة طاغ وباطل وغير شرعي. وكبرلمانيين لا نعترف به، ونطالب من رئيسي المجلسين في مؤسستنا شن حملة واسعة النطاق تجاه الاتحاد البرلماني الدولي وجميع برلمانات العالم للتنديد بهذا الحكم والتنديد بالممارسات اللاإنسانية للجيش الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة والعمل من أجل بعث قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني والذي يواجه أشرس وأقبح استعمار في العالم هذا الاستعمار وهذا الاحتلال الذين هما السبب في المأساة التي عرفتها المنطقة منذ وعد بلفور المشنوم لسنة 1917.

إن فلسطين ستتحرك. إن فلسطين ستعرف الحرية حينما وقبل ما نتصوره وسنصلي في القدس إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الكلمة إلى سمحتم للسيد رئيس الحركة الشعبية للأصالة المغربية.

#### المستشار السيد محمد الجوهري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمون،

نتوصل كفرك برلمانية بطلبات الإشعار بالوقفات الاحتجاجية والاعتصامات والإضراب عن الطعام ونشاهد أمام بعض الوزارات ومقرات الأحزاب أو النقابات محتجون مرابطون ليلا ونهرا بعين المكان،

ما هذا السلوك الغير الديموقراطي؟ إن الديمقراطية فكر وثقافة وممارسة وليست مزاحا وانحيازاً لهذا الحزب أو ذلك.

السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون، كنا نعتقد أن القناة 2 في قناة عمومية يمولها المواطن المغربي وأنها فضاء لحرية الرأي، مجال التعبير، وليس حكرا على الوزراء وأعضاء الحكومة وبعض الجمعيات التي تدور في فلکها. إلا أن الواقع مع الأسف يكذب ذلك. وحتى القناة الوطنية الأولى أصبحت بها نفس منهاج.. وسائل الإعلام الوطنية، السيد الرئيس، يجب أن تكون مرفقا عموميا في خدمة المواطنين خدمة التنمية في حياد تام وفي استقامة مثالية ولكن هيئات هيئات.. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الديموقراطي.

المستشار السيد سعيد التداوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

الاحاطة يالنا، السيد الرئيس، في الحقيقة استبشرنا خيرا أن الإخوان ديال القطاع الجوي، وبالخصوص الخطوط الملكية المغربية، أنهم استأنفوا العمل ديالهم، لكن راه حنا مازال متشبثين باللجنة كما قال زميلي الأخ العلمي لابد من اجتماع هذه اللجنة لأنه تلك العناد وفي الأخير 40 أو 50 أو 60 مليار هم بالذات ديال الخسارة وبغينا نعرفو أشكون اللي غدي يخلص هذه الخسارة؟ راه لا يعقل باش مدير يعجبو راسو ويدير اللي بغى واليوم عوتاني البلاد هي اللي تخلص.. هاتشي اللهم إن هذا منكر.

ولهذا احنا راه حنا متشبثين بمجلس اللجنة وبغينا السيد وزير النقل يجي عندنا هنا باش نقشو هذا الموضوع ونعرف شكون غدي يتحمل هذه المسؤولية وهذه الخسارة غير بعد تحدد في واحد الرقم معين.

هذا من جهة السيد الرئيس، كما أطلب السيد الرئيس اترجاك السيد الرئيس، إلى بغيت الجلسة تدوز في جو سليم احترام المادة 128 بعد فرها الحكومة إلى بغات الكلمة هذا من حقها أما باش تعقب على الاحاطات، حنا غدي نخدو الحق ديالنا باش نعاود نجابو، وهذا راه غدي يصيح سؤال وجواب على حساب الآخرين. ولهذا حنا سمعت الحكومة كتطلب الكلمة هذا من حقها لكن

أشرف بأن أحيطكم علما في المجلس الموقر أن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية يثمن كل الاوراش الإصلاحية التي تم فتحها من طرف جلالة الملك مند اعتلاء عرش أسلافه المنعنين، ومن تلك الاوراش الإصلاحية قطاع الإعلام الذي وجهت وتوجه له انتقادات من جميع مكونات المشهد السياسي والمجتمع ببلادنا.

وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية وحرص جلالة الملك على أن يقوم الإعلام بدوره الرئيسي في سياسة تعدد السياسية والمساواة وتكافؤ الفرص للجميع وحرصه كذلك أن يبتعد الإعلام على الحسابات الضيقة ومحاباة بعض الأحزاب على حساب الأخرى، أمر جلالة الملك بتأسيس مجلس الإعلام السمعي البصري لتتبع وسائل الإعلام ولتنفيذ مضامين ومغازي التعليمات الملكية لحد كل تمييز في البث والإخبار بين كافة الهيئات السياسية.

السيد الرئيس، زملائي المستشارين المحترمين،

إلا أن المؤسف أن الإدارة الحسنة التي تريد التقدم والخير لهذا الوطن تصطدم بعقلية متخلفة لا تساير المرحلة الانتقالية في زمن تتعت فيه الأحزاب بالتقصير في مهامها، أي تأطير المواطنين.

وإليكم، السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين المحترمين، هذا المثال على سبيل الحصر: نظم حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية يوم السبت الماضي خطابا في إقليم الخميسات تحت شعار "إقليم الخميسات منبع الوطنية وقلعة المقاومة" والذي ترأسه من الحزب السيد محمود عرشان وحضرته وجوه بارزة مشهود لها بصفة المقاومة في المغرب وخارجه، ولهم دور طلائعي في المقاومة، حيث أبلوا البلاء الحسن في الدفاع عن الوطن، وحضرته وجوه بارزة، أقول وحضره كذلك أزيد من 200 من المواطنين والأعيان والمقاومين.. وبدل أن تقدم التلفزة الوطنية هذا النشاط في نشرتها الرئيسية على غرار النشاطات الحزبية الأخرى قدمته في نشرتها الأخيرة وخصصت له ثوان معدودة.

لهذا، السيد الرئيس، السادة الإخوان المستشارين، نتساءل ما هذا السلوك وما هذا التعامل؟ أهى سياسة تهميش أنشطة سياسة لحزب معارض؟ إننا نحتج بشدة على هذا التعامل المشين الذي لا يخدم بلدا في شيء لأنه بعيدا عن الموضوعية والحياد واحترام المسؤولية.

زميلي وأنا وياه طلعين قبيلة هضرنا على الخطوط الملكية الجوية عندنا هنا ملفات، السيد الرئيس، هاهما وتتطلب باش غاي يديويوا على الطرود وعلى ملفات للصحافة، الاتفاقية اللي نزلت ما بين ربانية الطائرة وإدارة الخطوط الملكية الجوية. قلنا في الأسبوع الفارط باللي هاذ.. لم يحترم بتاتا وهنا ضحيننا مدة كبيرة فيها أكثر من 10 أيام ديال الاضرابات وكانت بدأت يعني المحاورات ومحاولات باش تلقى واحد الحل مند شهر مارس عام 2004 الإدارة تعنتت ما بغاتش باش نحل هذه المشكلة حتى، والحمد لله، السلطات العليا تدخلت وكان نقاش وهاهوما ذوك الناس بينوا أنهم مظلومين وباللي أنه المشكلة تحلت. شكرنا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق، إذن الآن أعطي الكلمة للسيد الوزير العلاقات مع البرلمان بطلب منه تقريبا وطبقا لمقتضيات الفصل 139 من النظام الداخلي.

#### السيد محمد سعد العلمي، وزير لمكاف بعلاقات مع لبرلمان:

السيد الرئيس، بالتأكيد حينما طلبت الكلمة فليس للجواب على ما ورد في طلبات الاحاطة، فالحكومة تتعامل مع البرلمان انطلاقا من احترام مقتضيات الدستور، وانطلاقا من احترام مقتضيات النظام الداخلي. ولذلك فالحكومة لا تسمح لنفسها بأن تخرق الدستور أو أن تخرق القانون الداخلي. ولكن إذا رأى البرلمان أن يتجاوز في تفسيره لمقتضيات نظامه الداخلي فله ذلك، والحكومة على كل حال فيما يرجع للمادة 128 أبدت وجهة نظرها وهي مقتتعة بها وستظل متمسكة بها.. ولكن طلبت الكلمة لان مستشارا محترما وجه نقطة نظام إلى الحكومة، ولذلك أنا سأحدث على نقطة النظام.

الغريب، السيد الرئيس، أن نطالب بالحوار وأن نطالب بالأجوبة على الأسئلة وأن نطالب بالمناقشة داخل اللجان، ولكن كذلك من الغريب أن نطالب لأنفسنا بأن نتحدث وأن نمنع غيرنا من الحديث. أي حوار هذا الذي تطلبونها أي حوار هذا الذي تطلبونه أي حوار هذا الذي تطلبونه، أود أن أؤكد أن الحكومة مسؤولة وتتعامل بمسؤولية، الحكومة جدية وتبقى دائما تتعامل بالجدية، ولن نلجا إلى استغلال المنابر للدعاية الرخيصة. ولذلك.. نسحب هذه الكلمة.. السيد الرئيس إذا كانت كلمة "الرخيصة" تضايق أحدا فانا أسحبها..

أود أن أؤكد بأن الحكومة دائما على استعداد للإيجاب عن الأسئلة سواء كانت آنية أو عادية. وخير مثال على

ليس باش تعقب علينا في الاحاطة والاحاطة أعطاها لنا القانون الداخلي من خلال الدستور. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الحكومة في إطار الفصل 39 إن طلبت لها الحق في أن تتاول الكلمة. ليس للرئاسة الحق في تقيد أو تكبير الحكومة هذا محل نقاش الرأي العام يتابع باهتمام وعلينا في إطار المراقبة أن تكون هناك روح رياضية لان الاستفادة دائما ستكون هي الديمقراطية المغربية. الكلمة الآن لآخر متدخل هو فريق الحركة الوطنية الشعبية، السيد الرئيس تفضلوا السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد محمد المنصوري:

السيد الرئيس،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين، بالفعل كان بودي باش نتكلم على نقطتين النقطة الأولى وهي الرسائل الملكية اللي هي لاحظنا في الفترة الأخيرة على أنه جرائد خصصت عددا خاصا لهذه القضية، وشاهدنا اللي هو المعني بالأمر، يعني احتج. وحد المحال كيف ما قال السيد رئيس الفريق الحركة الوطنية الشعبية نضطر باش غدي ينتحروا وحنا في الفريق الحركة الوطنية الشعبية كنا أثرنا هذا الموضوع وكانت الحكومة جاوبتنا. جنا ديما كون جينا بطرح هذا السؤال هذا تيسرنا، وتيؤسفنا على أنه الحالة بقيت كيف ما عليها المغرب..

السيد الرئيس العالم عرف بأن الخام وصل لوحيد الثمن لا سابق له، الدول المنتجة للبتروال والغير منتجة أخذت جميع الاحتياطات، كل واحد فين سانتر. المغرب كذلك أخذ بعض الإجراءات اللي هو الرأي الآن المغربي والا البرلمانين تيجهلوها تماما بحيث أنه الحكومة برمجت بأنه، أقصد سعر البرميل فهو 25 دولار، وصل الثمن وفات 40 دولار.. بحيث أنه هذا الفرق هذا كبير.

بغينا كان الرأي العام المغربي بغى باش غدي يعرف وكان بودي باش يعرف على أنه على حسب من هذا الفرق غادي يكون؟ قالوا لنا صندوق المقاصة. مزيان، ولكن مشاريع هاد الملايير هي اللي تطلبت هذا أشنو المشاريع اللي غدي يتقاصوا؟ حتى واحد ما جاء وقال لنا كيف غدي يعالجوا هذا الموضوع بالنسبة للمزانة حتى شي واحد ما جاء للرأي العام المغربي اللي هو يتخلص الضرائب، يقولوا لو أشنو هو أشنو الاستثمارات اللي الحكومة والدولة تخلت عليهم.

ثاني مشكل ديال الأراضى الفلاحية اللي هي خصصتها الدولة للسكن الاقتصادي اللي هي دخلت في المدار الحضري، ورفضت الحكومة تجاوب عليها باعتبار أنها أرضي كانت مستغلة من طرف الفلاح والآن المؤسسات يعني "البراك" والمؤسسات العمومية ديال السكن تتديها بأثمان بخسة ولات تهده الناس باش تخرجهم من الأراضى ديالهم فانا السيد الوزير كتكول ليك يستحيل أنني نتجاوب مع حكومتى وهي حكومة غايبة بعد المرات كتوضع أنتم في حرج لدرجة أنه هذا الدفاع ديالكم هذا دوركم ولكن قناعتم الداخلية ما صحيحش هادشي اللي كتكولوا، القناعة الداخلية أنا واثق بأنه أنت عايش الآن في حالة حرج كنقسم باليمين، عايش في حالة حرج؟ لأنه أنت كنعرفوك وتتعرف المصادقية ديالك وخی رغم هادشي كله أنت تدافع بوسيلة، ولكن كيف تدافع على الحكومة دافع حتى على هذه المؤسسة اللي أنت عضو فيها هذه هي المؤسسة من هذه المؤسسة خرجت ولنا الشرف أنك تكون وزير ديال صاحب الجلالة وخرجت من هذه المؤسسة، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد رئيس لفريق بن الكلمة الآن للسيد لفريق ككونفرلي دتما في بطلر لفصل 139 نقضلوا.  
المستشار السيد خالد هوير العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

في البداية أنا بغيت أن هذا الموضوع ديال النقاش اليوم، هذه الاحاطة كان تناولناه في ندوة الرؤساء واللي كتحضرها الحكومة في شخص السيد الوزير ووضعنا النقط على الحروف والتزمت الحكومة أنذاك بأنها غتجاوب على الأسئلة الآتية وبأنها اللجان غدي يتم عقدها.. ها الشيء تم حنا ما تكلمناش من الفراغ تكلمنا بارقام أي عندما قلنا بأن 18 طلب عقد لجنة في مواضيع أساسية ما جوباتهاش الحكومة مند مارس.. أين هي الجديدة؟

ثانيا عندما تكلمنا على الخرق ديال الدستور لأن السلطة التشريعية هي تراقب السلطة التنفيذية واعطينا بالأرقام والإحصائيات غيابا الوزراء في كل يوم ثلاثاء وهذه جلسة دستورية.. إلى بغى يجاوب السيد الوزير خص الجواب ديال الحكومة على ارض الواقع يكون بالفعل، خص تجاوبوا على الانتظارات ديال المجتمع من البطالة والفقر ومن الأمية ومن القضايا الأخرى. شكرا السيد الرئيس.

ذلك بالنسبة الأسئلة الآتية مثلا لقد قبلت الحكومة الإجابة عن ستة أسئلة من 7 كانت مقترحة، وبالتالي هناك تجاوب كامل مع الأسئلة التي يطرحها السادة المستشارون المحترمون. مع العلم أن هناك أجلا دستوريا وهو الإجابة عن الأسئلة خلال عشرين يوما وهذا ما ينبغي أن نتذكره. ينبغي التذكير كذلك بأن الحكومة في بداية كل أسبوع تعلن إرادتها القوية للجواب على جميع الأسئلة التي يحل الأجل القانوني لها، أجلها الدستوري، ولكن مسألة ديال البرمجة ديال البرمجة حيث أنه لا يسمح الوقت ببرمجة كل الأسئلة. وهذا عمل من صميم اختصاصات مؤسسات البرلمان، وليس الحكومة هي التي تبرمج الأسئلة كل أسبوع كما يعرف ذلك السادة المستشارون.

أما بالنسبة للجان فالحكومة مستعدة لتأتي إلى اللجان ولنتناقش مع السادة المستشارين القضايا الجديدة التي تحتاج إلى مناقشة.

لذا أريد أن أؤكد مرة أخرى بأن الحكومة حريصة على التعامل الجدي والمسؤول في إطار من الحوار الجدي والمسؤول مع البرلمان، وليس من الديمقراطية في شيء أنني نقول لراسي أنا يمكن لي نتكلم ولكن أنت لا الحكومة ممنوع عليك تكلم. ولكن هذه ماشي ديمقراطية هذا ماشي حوار. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير إلى سمحت في نفس لملة كذلك تعطي للسادة رؤساء لفريق نقضلوا السيد رئيس لفريق الاتحاد الدستوري ومن بعض لسيد رئيس لفريق ككونفرلي وبعد لرئيس لفريق لديمقراطي في بطلر نفس لملة 139.

المستشار السيد أحمد البنا:

شكرا السيد الرئيس.

كان بودي أنني ندير إحاطة لان حل الاحاطات اللي كتدار كتوجد أذانا صماء. السيد الرئيس كيف قلت ما كانش ندخل لولا أن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وأنا تتكول لو الله يكون في عوانو لان الأمر ماشي بيده. السيد الوزير، تتكول أنه تقدمت للجنة ديال الأسئلة الآتية بسبع أسئلة قبلت الحكومة منها ستة. قدمت 3 وحتى واحد ما تقبل السيد الوزير. 3 وافقت عليهم اللجنة مع العلم أنهم أسئلة آتية وعندها الصفة الآتية: الأول التسويق ديال المنتج الفلاحي وضروري خصوصا يتطرح في هذه القبة لأنه هذه بداية الموسم، ورفضته الحكومة رفضت تجاوب. عليه وهي كتعرف علاش.

يكفينا فخرا المعارضة أن الإخوان ديال الأغلبية كيوجهوا إنذارات للحكومة من خلال الاحاطة اليوم وراه تسجلت ويجي يكول لنا الوزير راه كنتجاوب وها العار يتجاوب مع الأغلبية ديالو بعدا، عاد يتجاوب معي أنا. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا أو ننقل الآن إلى معالجة جدول الأعمال. أول سؤال تي نستهل به جدول الأعمال ليوم لموجه إلى السيد وزير لتجارة لخارجية حول الإحصائيات الأخيرة بشأن تفقم عجز الميزان لتجاري، للمستشارين لمحترمين لسادة: لحو لمربوح، محمد بلحسن، على سالم شكف، يحي يحي، لعربي سدين، لعربي لمحرشي، محمد ليت مبارك، ومحمد لبطاح. تفضل أحد لسادة لمستشارين لطرحد لسؤل لسلي لمربوح تفضل.

#### المستشار السيد لحو لمربوح:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين لقد بلغ عجز الميزان التجاري خلال الثلاث أشهر الأولى من هذه السنة حوالي 14 مليار درهم، مسجلا بذلك تفاقما بنسبة 15٪ بالنسبة لنفس الفترة من السنة الماضية. وهذا التفاقم ناتج عن ارتفاع الواردات بنسبة 8٪ مقابل استقرار في الصادرات وهو ما أدى إلى تراجع إلى تقطية الواردات للصادرات من 63٪ إلى 60٪ وهو مؤشر ميكرو اقتصادي يبعث على القلق بخصوص مستقبل التجارة الخارجية لبلادنا. وفي نفس السياق نورد بعض المؤشرات نعتبرها ذات مدلول كبير بالنسبة للتجارة الخارجية:

أولا - خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة الماضية استورد المغرب ما قيمته 33 مليار درهم مقابل 36 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الحالية أي بزيادة 8٪ في حين لم تتجاوز الصادرات 22 مليار درهم، وهو ما أدى إلى تفاقم العجز في الميزان التجاري بأكثر من 14 مليار درهم في أقل من 3 أشهر. والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة هنا هو إذا بقي الحال على ما هو عليه إلى أين يصل مستوى هذا العجز في نهاية السنة؟

ثانيا - القطاعات التي عرفت ارتفاعات كثيرة في نسبة الواردات جاءت على رأسها المواد الغذائية ب 18٪، وبعض المواد الاستهلاكية ب 10٪، وهو ما يشكل مؤشرا خطيرا يدور حول غزو المنتوجات الاستهلاكية الأجنبية لبلادنا.

ثالثا - بالنسبة للصادرات فباستثناء الفوسفات ومشتقاته الذي عرف زيادة ب 18٪، بقيت القطاعات

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق الديمقراطي دائما في إطار الفصل 139.

#### المستشار السيد سعيد التادلاوي:

السيد الرئيس، كان بودينا أن لا نتدخل مرة أخرى ومعدرة الإخوان اللي عندهم الأسئلة واللي كينظروا، ولكن أنا أؤكد أن ليس هناك تجاوب ديال الحكومة، حكومة بالنسبة ليها غرفة المستشارين غير متواجدة، ما كيناش. نعطيكم مثال بسيط السيد الرئيس أنتم شخصيا كنتم مراسين هنا والمجلس كله هناك لما قرأت علينا الوزراء المتغيبين، ولكن من نهار قريتها معوداتش تقرأت. لماذا لم تقرأ؟ إذن ما مغيب حتى وزير اليوم؟ حنا اللوائح عندنا في اجتماعات الفرق ها الإخوان كلهم حنا هذه الأسئلة اللي كيتكلم عليها السيد الوزير. حنا كنبقاو نلعبو؟

الطامة نهار الجمعة: ديروا وزير، زولوا وزير، حتى نهار الاثنين في الصباح ها هي اللانحة وغدي نقرأ: وزير العدل، وزير السياحة، وزير التربية الوطنية، التجهيز، والنقل، وتأهيل الاقتصاد، الداخلية، الشغل، الصحة، الفلاحة، والتعليم العالي.. هذه لانحة توصلنا بها ودائما نتوصل بلوائح ومن نهار الجمعة وكنبرمجو الأسئلة وكنظطرو نعاود نزولهم نهار الاثنين حتى اليوم في الصباح وحنا باقين كنتقادو في الأسئلة على حسب مزاج الحكومة شتكون غدي يجي؟ وشكون اللي ما غديش يجي؟

أما الأسئلة الآتية، أنا أسف وأستشهد بالأخص، السيد رئيس الفريق، السيد الخضوري ها هو هنا لما وضعنا سؤال آني في الأسبوع الفارط وقالوا ليها على أساس أن الحكومة السيد وزير الصحة رفض يجاوب عليه. لما جاء السيد وزير الصحة جاوب على واحد بحالو، اتصلنا بالسيد وزير الصحة في بهو البرلمان وقلنا له كيف يعقل حنا السؤال ديالنا..؟ صرح لنا بالحرف أمام فريق محترم موجود معي، قال أنا لم أتوصل من عند الوزارة المكلفة. وكتبنا رسائل في هذا الموضوع.. إلى كانت شي غربة كتعمل بلى ما نعرفها والسؤال ديالنا كان بسيطا جدا وكان يتعلق بواحد الشريحة ديال الموظفين البسطاء في إطار التغطية الصحية لما كيدفع فاتورة ديال 100 درهم و180 درهم كترجع له 10 دراهم وهذا هو السؤال ديالتا اللي كنا غدي نوضعو ولكن مع كامل الأسف حنا كنجسو انه ما كيناش تجاوب.

ترتفع الصادرات إلا بواحد النسبة ضئيلة ديال 4,6٪ بالنسبة للواردات.

فمن بين المواد الأساسية التي عرفت ارتفاعا مهما يمكن لنا أن نذكر أولا مواد التجهيز خاصة منها مواد التجهيز الصناعية التي ارتفعت بنسبة 24٪ وهذه المواد التجهيز تمثل الربع ديال الواردات ديال المغرب.

ثانيا المواد النصف المصنعة التي تزدت 13٪، وهذه المواد كذلك كتمثل الربع ديال المواد ديال الواردات ديال المغرب. فهذه المنتوجات بجوج تيمثل 50٪ من الواردات ديال المغرب. فعلى كل حال.. هذه المعطيات لها مدلول ايجابي تعكس الجهود التي تقوم بها المغرب من أجل تطوير الاستثمار.. وتأهيل المقاولات وتعزيز قدرة التنافسية وتنمية قطاع البناء.

هناك كذلك تزايد المواد الغذائية بنسبة ديال 23,8٪ ولكن التأثير ديالها أقل من التأثير ديال المواد التي ذكرت بالاعتبار، بحيث إنها ما تيمثل إلا 10٪ من الواردات ديال المغرب.

كما يجب كذلك الأخذ بعين الاعتبار الارتفاع الكبير كما قلتم ديال أسعار البترول الخام نتيجة الوضعية التي تيعرفها الشرق الأوسط، ولكن كذلك نتيجة ديال الطلب ديال بعض الدول المهمة الكبيرة بحال الصين والولايات المتحدة..

فيما يتعلق بالصادرات يمكن أن نلاحظ أن عدة منتوجات عرفت تطورا ايجابيا تذكر منها أولا خيوط أو الاسلاك الكهربائية التي تزدت ب25٪، مشتقات الفوسفات التي تزدت ب28٪، مصدرات الخضر التي تزدت ب26٪ نظرا للإطار الإيجابي ديال الموسم الفلاحي يال 2004 والمواد المعدنية التي عرفت.. ما عدى الفوسفات التي هو عرف واحد النقص ديال 6٪ أما المواد المعدنية فارتفعت ب43٪ والملابس ب6٪.

أما الاسباب وهذا تتظن هذا هو بيت القصيد الاسباب ديال التراجع ديال الصادرات يمكن لنا نلخصها في العوامل التالية: أولا استقرار صادراتنا نحو أوروبا هو عاد تيرجع بالأساس إلى ضعف معدل النمو في هذه البلدان وكذلك إلى تردد الاستهلاك الداخلي في أوروبا.

ثانيا مرور هذه القطاعات بأزمات أدت إلى انخفاض مبيعاتنا، يتعلق الأمر بمبيعات الفوسفات التي نقصت ب6٪ وذلك بسبب انخفاض أثمان مبيعات الرخويات والقشريات التي كذلك انخفضت، وهذا راجع للمشاكل ديال تمديد الراحة البيولوجية. الحوامض التي نقصت ب16٪ هذا راجع لضعف العرض الإنتاجي وانخفاض

الأخرى مستقرة في أقل من 1٪. ومن المعلوم أن انفتاح المغرب على الاقتصاد العالمي الذي شكل اتفاقيات التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، إحدى أهم تجلياته والتي تكتسي بعد الاستراتيجية على المستويين الاقتصادي والتجاري باعتبارها تفتح آفاقا حقيقية في وجه الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى أن اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي أصبحت سارية المفعول، وكذا التزامات المغرب في إطار المنظمة العالمية للتجارة..

هذا الانفتاح السيد الوزير يفرض ضرورة الاهتمام البالغ للصادرات وفروعها وتأهيل الاقتصاد الوطني للتمكن من مواجهة المنافسة الدولية والتقليص من العجز الذي يعرفه الميزان التجاري وإلا فسيصبح المغرب مجتمعا استهلاكيًا يشكل سوقا للانتاجات الأجنبية دون أن يساهم في خلق الثروات.

ومن هذا المنطلق نسانلكم السيد الوزير: أولا ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة من أجل دعم الصادرات وتنوعها؟

ثانيا ما الذي ستقوم به وزارتك من أجل تدارك العجز الحاصل في الميزان التجاري خاصة في ظل الارتفاع الكبير الذي عرفته أسعار النفط وبعد أن دخلنا في العد العكسي في التقليص والحذف التدريجي للرسوم الجمركية على الواردات بحيث لا تفصلنا عن الانفتاح التام مع أوروبا إلا آخر السنة؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا الكلمة للسيد الوزير التجارة الخارجية للإجابة على هذا السؤال.

**السيد رشيد لطبي لعلمي، وزير تجارة خارجية:**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أولا أريد أن أشكر السادة المستشارين على طرحهم هذا السؤال حول ارتفاع العجز التجاري للمغرب في خلال الثلاث أشهر الأولى.

في البداية أود الإجابة على هذا السؤال في الحقيقة من خلال الأرقام ديال أربع الأشهر الأولى من 2004 بدل من 3 أشهر الأولى لأن عندنا أرقام جديدة حيث فعلا نلاحظ ارتفاع ديال العجز التجاري بنسبة 21,9٪ أي ما يناهز 19 مليار ديال الدرهم وهذه الوضعية تقسر فعلا بتزايد الواردات ب 10,9٪ في حين لم

وفي نفس السياق أود الإشارة إلى بعض الأرقام التي يعتبرها المغرب ذات دلالة كبرى بالنسبة لتجارته الخارجية أولا خلال التسعينات تضاعف العجز التجاري المغربي من 30 إلى 53 مليار درهم وهو ما يشكل تفاقما بنسبة 6٪ سنويا.

ثانيا خلال فترة 98 - 2003 بقي معدل الصادرات في مستوى أقل من 2٪ وهي نسبة أقل بكثير من نسبة نمو الناتج الداخلي الخام وهذا يدل على أن الإشكال القائم ليس ظرفيا، بل يكاد يكتسي طابعا هيكليا، كذلك وإن كنا السيد الوزير نساند ونشجع الجهود التي نبذلونها وتبذلها الحكومة في هذا الميدان فإننا نعبر عن تخوفنا من ضعف تنافسية الاقتصاد الوطني. فإذا كانت سياستنا الاقتصادية واضحة من حيث لبراليتها وانفتاحها منذ القديم على الأسواق الخارجية، وإذا كانت اختيارات بلادنا تبلور على أرض الواقع الاتفاقيات التجارية التي ما لبثت توقعها مع عدد من البلدان والتكتلات الاقتصادية، وإذا كانت العولمة واقعا محتوما مفروضا على الجميع.. فإننا نلح على ضرورة اتباع سياسة تجارية ناجعة تبرز بوضوح على ماذا نراهن بمواجهة التنافس القوي الذي ينتظرنا ونهج سلوك هجومي مبادر في هذه السياسة وتشجيع وتحفيز الصادرات ودعم المنتوجات الوطنية وتشجيع استهلاكها وكذلك تشجيع واستقرار الاستثمار الخارجي المباشر. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير عنكم 40 ثانية إلى بغيت تستغله.

#### السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على التعقيب ديالو.

فعلا كابين تفسيرات اللي ظرفية تكلمنا عليها وهو المشكل ديال البترول والمشكل كذلك ديال الصادرات ديال القشريات وديال الفوسفات. ولكن كابين في الحقيقة كذلك تفسيرات اللي هي هيكلية: فالمغرب مند التسعينات نهج وحد السياسة لبرالية، فالآن المغرب هو في إطار هاذ السياسة الليبرالية يتحمل مسؤوليته، وفي هذا الإطار فيما يخص التنافسية ديال القطاع النسيج الاقتصادي ديالنا كما كتعرفو كابين واحد السياسة ديال التأهيل في جميع القطاعات بما فيها القطاع الفلاحي اللي هو عند واحد الحساسية في الاقتصاد ديال المغرب فكابين واحد التأهيل حنا بغينا أو كرهنا أمام واحد العدد ديال المشاكل اللي جايا في العولمة فعندنا اتفاقيات

الإثمان في السوق الأوروبية بالإضافة إلى منافسات المنتجات ببلدان مصر وأسبانيا في الأسواق الأوروبية. الطماطم عرفت واحد النسبة نقصت ب 35٪..

إلى سمحت السيد الرئيس نأخذ من الوقت وأظن كابين الوقت؟ ولدعم النهوض بالصادرات دخلت الوزارة بواحد المجموعة ديال التدابير تتذكر منها أولا تنظيم واحد الدورة ديال قافلة التصدير خلال شهر مارس أبريل وماي 2003 بعشر جهات للبلاد ديالنا انطلاق عملية ما يسمى بالمجموعات المصدرات. إبرام اتفاقية التبادل الحر والولايات المتحدة واتفاقيات اللي كنتدخل في حيز التنفيذ 2005 مع تركيا ومع الدول العربية. استكمال المفاوضات التجارية كذلك مع بعض الدول الأفريقية وخاصة الدول اللي هي جانب الصحراء اعتماد بعض التدابير التشجيعية فيما يخص المصدرين الغير المباشرين كما جاء في القانون الجاري ديال 2004 وبرمجة واحد العدد ديال.. لصالح المصدرين خاصة نحو البلدان الأوروبية والإفريقية والأمريكية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة لأحد المستشارين في إطار

التعقيب عن الجواب.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات والمعلومات التي تقدمتم بها في هذا الخصوص. لكن لا بد من التأكيد على الحقيقة الملموسة التي تفرض نفسها والمتمثلة في ارتفاع الواردات مقابل الاستقرار الذي تعرفه الصادرات وهو الوضع الذي أصبح يعرف معادلة غير متوازنة إذا استمرت ستؤدي إلى وضعية صعبة يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد الوطني ككل. زيادة على ذلك، السيد الوزير، تغطية هذا العجز في الميزان التجاري تعتمد على موارد العملة الصعبة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، التي نحيبها بهذه المناسبة لوطنيتها الدائمة، وعلى موارد الخصوصية التي هي موارد ظرفية..

وإذا كان مؤكدا كما أشرت أن ارتفاع الواردات البترولية لها انعكاس مباشر على العجز التجاري فإننا نضع علامة استفهام كبرى حول إمكانية تفاقم على العجز خاصة في ظل الارتفاع المهول الذي عرفته أسعار البترول مؤخرا والتي تجاوزت 40 دولار للبرميل الواحد.

المواطنين السلطات الحكومية، وبطبيعة الحال الوزارة المكلفة بهذه الجالية، فبدون شك أن هذه الجالية لابد أن تكون إجراءات كواكب زيارة هذا الوطن انطلاقاً من مكان تواجدها إلى حين عبورها وإقامتها وقضاء عطلتها ورجوعها في أمان واطمئنان وسلام، لقضاء كذلك العطلة في ظروف حسنة ومأربها..

وبالتالي فإننا نود من خلال هذا السؤال أن نستمع إلى الإجراءات والاستعدادات المتخذة سواء قبل نقطة العبور من طرف الحكومة أو في نقط العبور أو داخل الوطن، دون أن ننسى السلامة الطرقية وخاصة الكل نيكلم الآن على الصعوبة التي تعرفها الطرقات عامة وفي فصل الصيف خاصة. إذن لابد أنني وكزملائي الذين سيأتون بعدي أن أطرح سؤالاً عريضاً: ما هي الاستعدادات والإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتسهيل العبور والإقامة وكذلك مواكبة رجوع المهاجرين أو المغاربة المقيمين في الخارج؟ شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً لسيد المستشار. لسؤل لمولي في نفس قطاع حول عملية استقبال جاليتنا المقيمة في لخرج للمستشارين لسادة. بلحاج لدرومي، محمد لفضلي، حسن قيشوحي، يونس لعراقي، بوسلهام بة. حسن كوجكل تفضلوا.

#### السيد المستشار بلحاج الدرومي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة، السيدان الوزيران،

السيدة المستشارة، إخواني المستشارين،

مما لاشك فيه أن ما يهم الجالية المغربية يهمننا جميعاً يعني كلنا متفقين أنه هذه الجالية تستحق التقدير والاحترام وتعامل معها معاملة طيبة حتى تكون تدوز واحد العطلة ممتازة ويرجعوا فرحانين وعارفين بأنه إخوانهم تيتسناوهم يعني بالسكينة والاطمئنان والسعادة.. ولكن عندنا الاتصال بهم وتيتشكاوا وما زالين كيتشكاوا. الحمد لله عملت مجهودات، ولكن ما زالين تيتشكاوا من بعض المضايقات ولا من بعض التعامل وتيطلب بأنه نتدخل بالسلطة العمومية باش تزيد من الوسائل وتزيد من المعاملات الطيبية اللي تيوصي عليها أمير المؤمنين الملك محمد السادس وتوصوا عليها المغاربة كلهم لأنه كيف ما قلت.. ما بقاش نبقوا نهدروا بأنه الاجابية ديال هاذ الساكنة اللي في الخارج يعني كلنا متفقين بأن هذا الدور ديالها مهم ويستحق التقدير والتتويه والاستقبال الحسن تتعرفوا أنه المسؤولين ديانا وحنا كلنا باغنين لبلادنا الاطمئنان

شراكة مع الاتحاد الأوروبي، كايين واحد التخفيض ديال الرسوم الجمركية هذا من الأشياء التي تفسر الارتفاع ديال الواردات، ولكن هناك كذلك اتفاقيات التبادل الحر، واتفاقيات ثنائية وهي مع الاتحاد الأوروبي، مع الدول العربية، مع تركيا.. فالحل اللي حنا عملنا واحد المشوار، فيما يخص هذه السياسة الاقتصادية وهو أننا نوهل الاقتصاد ديانا باش يمارس وباش كذلك كايينة مسؤولية ديال متعاملين اقتصاديين المسؤولية باش يتحملوا واحد العدد ديال الاكراهات باش يمكن لهم يدخل في إطار العولمة ويساهموا في إنماء الصادرات. ديانا وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير نواصل عملنا بالانتقال إلى الأسئلة الأنوية الموجهة للوزارة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج وعددها خمسة أسئلة وهي أسئلة تتحور في مجملها حول عملية استقبال الجالية المغربية في الخارج والتنظيم والاستعداد لاستقبالها. وحدة الموضوع المتعلقة بهذا الشأن تدعوننا كالمعتاد لاستئذان المجلس الموقر في الاستماع إلى العروض المتعلقة بها، وبعد ذلك تتولى السيدة الوزيرة الإجابة عليها في آن واحد. إذن السؤال الأنوي الأول المتعلق بهذا القطاع حول الاستعدادات والترتيبات المتخذة من أجل استقبال المهاجرين المغاربة، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، الطاهر الفلالي، محمد بلحسن خيري. تفضلوا السيد المستشار الأستاذ الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الوزيرة، السيدان الوزيران،

زميلاتي زملائي المستشارين،

الكل يعلم أننا على أبواب، إن لم نقل دخلنا في فصل الصيف، هذا الذي يعد فصل العطل بامتياز وخاصة بالنسبة للجالية المغربية المقيمة بالخارج، هذه الجالية التي تدخل إلى الوطن وهي كلها شوق لمعانقة الأحباب والأهل والوطن والاستمتاع والاستجمام بأريحية واستقبال المواطنين وكذلك لمعانقة الوطن الحبيب.

وبدون شك، فهذه الجالية وللمكانة التي يخصها بها الجميع تستحق منا وقفة في هذه الجلسة وفي هذه القبة ولنكون بدورها على علم بالاستعدادات المتخذة من طرف المواطن لاستقبالها بصفة أساسية وعلى رأس

لذلك نطرح السؤال في هذا الاتجاه ونلتمس من الحكومة أن تجيبنا عما تفكر أن تقوم به من تطوير لهذه المسائل لبلوغ هذه الغيات التي ذكرناها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا في نفس القطاع لموالي حول مراكز الاستقبال بنقط لعبور للمستشارين لسادة: سعيد لتدلوي، محمد لطريش، عبد السلام لودي، لميلودي غوت، أحمد لنيوني، أحمد لكور، محمد لسلامي، محمد هلال. نفضل لحد لسادة لمستشارين.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة المحترمة، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

من المعلوم أن نقط العبور بالمملكة تشكل النافذة الأولى التي يطل منها الزائر على بلادنا ومن الأكد أن بلادنا من البلدان التي ستقطب الآلاف من الزوار الأجانب والمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج على امتداد السنة وبالرغم من التدابير والإجراءات الاستثنائية التي تتخذ في هذا الشأن لاستقبال الوافدين على المملكة في ظروف مسيورة، فإن الصورة التي تتسم بها المرافق والتجهيزات المسخرة لهذا العرض لا ترقى ولا تعكس المظهر الذي ينبغي أن يستقبل به زوار بلادنا.

في هذا الإطار، السيدة الوزيرة، نود أن نسانلكم عن الإجراءات والتدابير التي سوف تتخذ لتحسين الاستقبال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد المستشار. آخر سؤال في هذا القطاع حول لجلية مغربية، للمستشارين لسادة: محمد لمنصوري، أحمد الإدريسي، لمكي ليزي، صالح قميزة، عبد لقلر قضا، مصطفى لتومة عبد لكبير برقية.

السيد المستشار:

سيدي الرئيس،

السيدة المستشارة، السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة تمتاز الجالية المغربية عن غيرها بتشبثها بهويتها وارتباطها ببلدها والسهرة على قضاء عطلتها بين الأهل والأحباب. كما أنها تساهم بشكل كبير في الرفع من الاقتصاد الوطني بفضل عائداتها من العملة الصعبة ونحن الآن على أبواب

وعارفين كايين هذه الشهور الأخيرة يعني أحداث ديال الإرهاب وعلى الأمن باش يزيد في العمل ديالو ويقوي المراقبة والدور ديالوز هذا يعني شيء وكلنا متفقين عليه، إنما بغينا يكونوا واعين ويزيدوا الوسائل باش الإخوان اللي يكون راجعين يعني ربما يكون شي نقط غامضة، ولكن على الأمن يقوى الوسائل والظروف تكون عادية وميوقس في الدخول في مسائل اللي ربما يعني ديك الفرحة والسعادة اللي إختوتنا ماجيين بها غترجع ليهم نكد.

ولهذا السيدة الوزيرة حنا متفقين يكون الأمن ولكن كنطلب الوسائل تكون كثيرة وتتكرر بالترحيب وتتكرر من المعاملات الطيبة اللي موصينا عليها أمير المؤمنين وموصيتنا عليها الروح والوطنية ديالنا. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. السؤال الموالي حول تنظيم العبور الجالية المغربية حين عودتها إلى الديار المغربية المستشارين السادة: بوزكري الصوالحي، محمد جوهرى، محمد نصير، علي أساكتي، لحسن بومزوغ، عبد القادر نور الدين، إدريس مرون وحميد المودن، تفضلو السيد رئيس الفريق.

السيد المستشار محمد جوهرى:

شكرا السيد الرئيس عادة ما تطرح أسئلة قضاء العطلة في بلاد الوطن في مثل هذه المناسبة لكن هذه المرة ويظهر أن حتى الأسئلة كلها المطروحة تنصب حول العولمة فمن المغرب إلى أرض الإقامة الأجنبية، فهذا مناسبة هذا السؤال الذي طرحه فريقى، فريق الحركة الشعبية، وهو زيارة أحد أعضاء الفريق بإيطاليا بمهمة برلمانية، وكما أن اجتمعنا مع الكثير من الإخوان المغاربة المقيمين في إيطاليا فأبدوا بعض الملاحظات كتكون هناك صعوبات في الرجوع هناك صعوبات كثيرة ملحوظة وملموسة تقوم بها الوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية المغربية بالخارج، إلى جانب مؤسسة محمد الخامس وكذلك جميع السلطات المتدخلة.

فإذن طرحنا السؤال عن العودة عن الرجوع، لتكون عودة ميمونة سالمة غانمة بذكريات طيبة وذكريات جميلة. الأمر يتعلق أو في نظرنا يتعلق بمسألة تنظيم أو مسألة تقنية الإجراءات تطويرها، توسيع المجالات، أماكن المراقبة، برمجة الرحلات.. إلخ، سواء برا أو بحر أو جوا.

وكذلك كيف كتعرفوا هذه المسألة تحل مكانة أساسية لدى صاحب الجلالة محمد السادس وكذلك على رأس شركائنا وعلى رأسهم مؤسسة محمد الخامس للتضامن. وهذه النقطة كذلك تعتبر محطة مهمة في إطار انشغلات الحكومة الشيء الذي خلى أننا هذه القضية ديال العبور تعتبر من القضايا المشتركة بيننا وبين وزارة الخارجية وكذلك وزارة الداخلية والشركاء الآخرين المعنيين بالأساس بالنسبة لنا هو انه نقطة الانطلاق ديال المغاربة المقيمين بالخارج إلى الوصول كيف هي التدابير التي نتخذها باش نوفر والسلامة الطرقية، الحفاظ على ممتلكاتهم وأمنهم وكذلك الوصول في أحسن الظروف وكذلك التمتع بصيف داخل وطنهم وبين أفراد عائلاتهم.

انطلقنا في إطار التحضير أول ما انطلقنا منه هو أول تقييم عملية العبور ديال 2003 والتي اعتبرناها أنه بالرغم من الانتقادات التي يمكن نوجهو، فهي مرت في أحسن الظروف. كانت مجهودات، لا بد أننا نسجلها، إيجابية. ولكن كذلك أن بعض النقائص التي حاولنا أننا نتجاوزها وهي التي غدي نعمل إن شاء الله على تجاوزها بالنسبة لهذه السنة، إذن هناك مجموعة من الإجراءات التي اتخذناها، هذه الإجراءات اتخذناها في هذه الأصعدة.

أولاً: على صعيد البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بحيث تم تجنيد المراكز القنصلية باش تواجه الاكتظاظ الموسمي للمقيمين للمواطنين المغاربة وهذه العملية بدأت منذ شهر مارس.

فبالإضافة إلى هذه العملية فهناك تنظيم لأيام العمل بدون انقطاع بما فيه أيام العطل وأيام السبت والأحد خصوصا في المناطق التي كتعرف اكتظاظ المغاربة في هذه الحالة كيتم تنقل الوحدات والقنصليات، لأننا ما عندناش قنصليات التي كتغطي جميع التراب الأوروبي أو في البلدان الأخرى منتقلة بالتوجه إلى المراكز التي يتم بها تمركز عدد كبير من أفراد الجالية. كذلك يتم فتح القنصليات التي يكون فيها الاكتظاظ كل يوم بدون انقطاع، لذلك من الثامنة صباحا إلى الثامنة مساء، وهذه العملية هي مبرمجة ابتداء من 15 يونيو بالطبع تلغات كل الإجازات الإدارية وسيتم تعزيز القنصليات بالأعوان والمسؤولين وكذلك الموظفين، تعزيز كل المراكز القنصلية التي تعرف اكتظاظ في هذه الفترة كذلك حتى ما توقفش الحركة على مستوى الإدارة فزودنا المركز القنصلية بكل الوثائق، بكل من جوازات

العطلة الصيفية التي تعرف توافد كبير لأبناء جاليتنا، وحفاظا على سالمهم وراحتهم من أجل قضاء عطلة مريحة بين ذويهم.

من هذا المنطلق نود، السيدة الوزيرة، مساءلتكم ماذا أعدت الحكومة لتسهيل عودة الجالية وخصوصا في المناطق الحدودية؟ وهل ستتم مضاعفة الرحلات سواء بحرية أو جوية أو أرضية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار لكلمة الآن للسيدة لوزيرة المنتدبة لدى السيد وزير الخارجية لمكانة بلجالية مغربية.

**السيدة نزهة لشقروني، لوزيرة لمنتدبة لدى وزير الشؤون لخرجية، لمكلفة بلجالية مغربية لمقيمة بالخرج:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في البداية أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين المنتمين إلى كل من الفريق الاستقلالي، الاتحاد الديمقراطي، فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية، الفريق الديمقراطي، فريق الحركة الوطنية الشعبية على تفضلهم بطرح هذه الأسئلة الآتية والتي تتحور حول موسم العودة لدى إخواننا وأخواتنا المهاجرين. إذن نتشكر كذلك السيد الرئيس الذي نظرا لوحدة الموضوع أعطاني الفرصة كي أعطي كل التفاصيل والتدابير المتخذة في إطار هذا التحضير وبغيت فقط نقول ملاحظة هو أنه إذا كان هناك سؤال محوري أساسي حول التدابير المتخذة من طرف الحكومة لتسهيل موسم العودة فهناك كذلك أسئلة فرعية يتضمنها كل سؤال آتي.

فإذا سمحتم غدي نعطي في الأول التدابير المتخذة وسأعرج بعد ذلك الأسئلة الفرعية. بدون شك أنه هذه الفترة، فترة العبور والاستقبال نعتبر بالنسبة لنا، لا حكومة ولا كشعب مغربي، محطة أساسية ومحطة هامة باعتبار أنها تشكل لحظة للقاء مع الأخوات وإخواننا المهاجرين، وكذلك بالنظر إلى الأهمية العددية ديال المغاربة الوافدين من الخارج وكذلك الأهمية من ناحية العدد والكثافة ديال السيارات وشاحنات النقل الطرقي.. وكنعتبرها بأنها محطة أساسية لأنها تعبر على خصوصية المغاربة وهي ارتباطهم الوثيق بالوطن الأم..

أخرى يكونو الناس هما كيتكلمو اللغات تمازيغت، تشلحيت، تريفيت باش ما يبقاش مشكل في التواصل خصوصا مع الشباب اللي ما كيصرفوش الفرنسية أو العربية.

وكذلك كناكد على المسألة اللي كنعبرها جوهرية هي الأخذ بعين الاعتبار أثناء التنقل أخذ بعين الاعتبار الحالات المستعجلة في نقط العبور تعطى الأولوية للمعاقين والمرضى وكذلك للأطفال بالنسبة لشبكات باحة الاستراحة فسيتم توسيع شبكات باحة الاستراحة في اتجاه جنوب شرق المغرب مع مراعاة تجهيزها بكل العناصر الترفيهية والصحية..

بالإضافة أنه غدي يتم التشديد على أرباب حافلات النقل السياحي والدولي بمراقبة وفحص الحافلات قبل، وتحسبا لكل عطب أو حادثة وكذلك هذا كنعتروا أن فيه حماية لصالح أفراد الجالية فيما يتعلق بحملات التحسيس والتوعية.

بغيت فقط الإشارة أنه سيتم إصدار دليل جمركي جديد غدي يتم بث وصلات إشهارية، ماشي فقط على الصعيد الوطني، ولكن كذلك غدي تستعمل قنوات أجنبية إما القنوات "الساتيليت" الفضائية وكذلك القناة MA3، غدي يعد كذلك دليل خاص بالشباب المهاجر وهناك وثائق أخرى نحن بصدد تحضيرها غدي تجي فرصة أخرى باش نعرضها عليكم.

اللي هو أساسي بالنسبة لينا في هذه الحملة التحسيسية بأنه نوعيو المغاربة العاندين أنهم ما يوقفوش فين ما كان وأنه فقط يقوفوا في باحات الاستراحة لأن هي اللي غدي تكون مجهزة وفيها الشروط للحفاظ على الأمن، وكذلك كنعاول أننا نوعيوهم باش في وقت العودة ما يكونش العودة كلها في 30 غشت لأن هذا هو اللي كيوقع فيه اكتظاظ وتكونو أمام حقيقة أزمة ما نقدروش نواجهوها. وبالتالي كنتمنى أنه المغاربة أنه يتعاملوا في إطار البرمجة ديال العودة ديالهم ياخذوا بعين الاعتبار قضية الاكتظاظ.

بالإضافة لابد من الإشارة على أن اللجنة الوطنية الدائمة للوقاية من حوادث السير تقوم كذلك بحملة تحسيسية واسعة للحد من ارتفاع الحوادث خلال هذه الفترة وهو كذلك من هذا المنبر نتوجه بندا للجالية المغربية أنهم خصوصا في إيطاليا وكذلك في فرنسا وإسبانيا يستعملوا باحة الاستراحة اللي في إيطاليا كايين في مدينة نابولي و جنوا، وفي فرنسا مدينة سات وسيستيس في كل من مدينة أميريا والجزيرة الخضراء

السفر والدفاتر العائلية أو كل الوثائق الإدارية اللي يمكن يحتاجها المغاربة باش يتجنبوا أي خصاص في هذا المجال.

هذا فيما يخص على الصعيد كما قلت المراكز القنصلية والبعثات الدبلوماسية، على الصعيد المركزي كيف كتعرفوا كما قمنا بذلك في السنة الماضية فنحن لنا خلية دائمة للمداومة داخل مديرية الشؤون القنصلية والاجتماعية واللي كتشغل طيلة الأسبوع واللي غدي تبدأ ابتداء من 15 يونيو إلى حدود 15 شنتبر. بالإضافة إلى إحداث خلية الاستقبال المواطنين بالخارج، هذه الخلية إما كتقوم بحل المشاكل في داخل الوزارة أو نحو ارتباط داخل الوزارات المعنية، وخصوصا فيما يتعلق بوزارة العدل. هذه الخلية الدائمة زودت وستزود.. لان حنا الآن قلنا كل الترتيبات بخط هاتفي خاص لهذه العملية بالإضافة إلى فاكس وبريد إلكتروني.

وأشير كذلك إلى مكاتب الاستقبالات ستكون مفتوحة طيلة اليوم بدون انقطاع بالإضافة إلى يوم السبت ويوم الأحد تمكن المغاربة المقيمين في الخارج بالتصديق على وثائقهم بدون انقطاع. هذا العمل اللي كنقومو به على صعيد الوزارة وهناك كذلك كنقومو بنوع من الترتيبات في إطار الشراكة مع المؤسسات المعنية خصوصا انتماء، تكلمت على النقل البري والجوي حنا الآن مع الخطوط الملكية المغربية خصوصا مع وزارة النقل كنعرفو ما هي الإمكانيات باش نفتح أكثر ما يمكن من الإمكانيات بالنسبة ل Charter لأن ننعرفو أنه كايين اقبال كبير على Charter نظرا الأمانة اللي هي في الحقيقة في متناول يعني شرائح عريضة من مواطنينا بالمهجر.

بالإضافة كنعرفو دائما مع وزارة النقل، اتخذ تدابير لإلزام شركات النقل البحري بضرورة احترام المواقيت، وهذا الشيء الذي شرتو لو خصوصا عند العودة إلى البلاد الأجنبية، لأن كايين هناك بعض المشاكل. وكناكد على أنه لابد من المحافظة الضوابط الصحية بالإضافة إلى القيام بحملة تحسيسية لدى رجال الجمارك والأمن بضرورة استمرار حسن الاستقبال ومعاملة الجالية المغربية. حنا خدينا مبادرة على أنه غدي تحط الأسماء وغدي يحملوا أسماء كل الموظفين لدى الجمارك ولا لدي السلطات الأمنية حتى تكون واحد النوع من المعاملة في إطار من الشفافية.

وكذلك كنعرض على أنه نقط العبور وفي نقط اللي كيوفد ليها أنه خصوصا الشمال وكذلك في مناطق

4 هكتارات، وغدي يتم تقوية الإشارات عبر تراب الأسباني وداخل التراب المغربي. بالإضافة إلى أنه سيتم إنشاء رصيف ثان بميناء الحسيمة.

إذن بعجالة بغيت فقط هذه هي التدابير الأساسية بغيت غير نجواب بسرعة فيما يتعلق الإشاعات المتعلقة بالمراجعة الضريبية، هذه مسألة اللي كانت تطرحت في الوقت اللي كانت تتحضر فيه الميزانية وفي الحقيقة تم الجواب، وتم بالقطع أنه لم يكن هناك مس إطلاقا وأنا تعهدت بذلك، والسيد وزير المالية كذلك تعهد أمامكم بذلك.

فيما يخص الجهود التي يتم اتخاذها في إطار عودة الجالية إلى ديار المهجر بالفعل كما قلنا سيكون ازدهام استثنائي في أواخر يوليو وغشت وحنا كيف قلت أننا غدي نتعهد باش نعمل كل ما في وسعنا وغدي تجي بالتاكيد فرصة أخرى باش نتحدث عن الرجوع إلى المهجر ولكن كونوا على يقين أولا الاقتراحات ديالكم نخذا بعين الاعتبار بالإضافة إلى أنه غدي يتم اتخاذ إجراءات جديدة فيما يتعلق بحالة المشاكل المطروحة على العمالات بشراكة مع الجماعات المحلية. حنا هذا أمر كنتعامل به هو أننا كنا من بالديمقراطية المحلية وكنعتبر أن التعاون مع السلطات المحلية والمنتخبين هي مسألة أساسية اللي كتساعد بشكل قوي وإيجابي لحل المشاكل.

أما فيما يخص يتعلق بالتوقعات الخاصة بارتفاع الوافدين، التخمينات الرسمية كتشير إلى احتمال عبور مليونين وثمانمئة ألف مغربي من التراب الأسباني في اتجاه المغرب. شكرا على حسن استماعكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة الآن التعقيبات على جواب السيدة الوزيرة الأستاذ الأنصاري تفضل.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحي لي السيدة الوزيرة إلى أن أتقدم بالشكر الجزيل أولا للحكومة ومن ضمن الفريق الحكومي السيدة الوزيرة المعروفة بديناميتها واهتمامها بهذه الجالية وكذلك على الإجراءات المهمة التي أكدت وقامت بتأكيدها لأن هي من تحضير الحاضر لهذه القبة للرأي العام الوطني وكذلك للجالية التي تتبع أنشطة هذه الجلسة أو أعمال هذه الجلسة وكذلك من بين الإجراءات والاستعدادات ما لفت انتباهي هو تكوين خلية على الصعيد المركزي للاهتمام بالقضايا ديال الجالية

وكذلك إلى باقي الباحات المتوفرة في المغرب كيف ما قلت لأن الخدمات الصحية ولا التجهيزات كلها متوفرة في بلاد، في كل هذه الباحات.

في الأخير في الجانب التخير وهو مهم جدا وهي التدابير اللي أخذيناها مع الجانب الفرنسي وبغيت نأكد ونشير على انخراط الجانب الأسباني، الانخراط الهام الجانب الأسباني في هذه العملية بكل قوة وحنا كنسجل بإجابة هذا الانخراط ديالو اذن كيف كتعرفوا اجتماع على المستوى بإسبانيا في 10 ماي ويوم 28 ماي بطنجة صدرت عليه القرارات التالية:

- سيتم تجنيد 8800 عون من الوقاية المدنية لدعم العائدين.

- تعبنة 10400 طبيب وممرض بتقديم المساعدات الطبية،

- بالإضافة إلى توفير 9 سيارات إسعاف مجهزة.

- وتخصيص 3 أطنان من المعدات الطبية.

- وسيتم تجنيد 6200 من رجال الأمن الكاسبان لضمان أمن العائدين فوق التراب الأسباني.

- بالإضافة إلى تعبنة 4800 من رجال الأمن على الحدود المشتركة.

- وغدي يتم لأول مرة متابعة الرواج الطرقي عبر طائرة عمودية واللي غدي تكون موفر لها جميع الوسائل الإلكترونية لضبط السيارات المشبوهة. وهذا كنعبروه أساسي لأنه فيه حماية وسلامة وأمن المواطنين.

وبطبيعة الحال الجانب المغربي يتعهد بوضع كل الإمكانيات المتوفرة لا من رجال الأمن ولا من رجال الدرك ولا من الوقاية المدنية ولا من المساعدين والمكلفين بالصحة أنهم غدي يتوضعوا رهن إشارة نقطة العبور طيلة أيام العبور.

فيما يتعلق بالأسطول البحري المخصص لتأمين النقل المهاجرين فمن الجانب الأسباني سيتم تخصيص 32 باخرة طيلة موسم العودة وغدي يتم تهيئة مجال للاستقبال بمساحة 70 هكتار في ميناء الجزيرة الخضراء، وغدي يتهم تعبنة 396 فرد لمساعدة العائدين وكذلك غدي يتم دعم الخط البحري الميريا الحسيمة. ومن الجانب المغربي سيتم فتح خطين بحريين جديدين من طنجة الميناء فوندغيس قرب مدينة Perpignan جنوب فرنسا وكذلك خط آخر طنجة نابولي بإيطاليا. سيتم تعزيز ميناء الناظور بواسطة توسيع الأرصفة وتهيئة كذلك منطقة للاستقبال بمساحة

المغربية المقيمة بالخارج. أعتقد أنه ينبغي كذلك ربط التواصل مع اللجان الجهوية واللجان الإقليمية وخاصة في 3 مجالات في اعتقادي: أولا التركيز على ما يخص التعامل مع الجالية والقضايا المطروحة لديها لدى المحاكم. وقد أشرت إلى ذلك، وكذلك التوصية تتبع جميع القضايا لأن المهاجر يتشوق إلى الرجوع إلى وطنه من أجل فك بعض المشاكل التي تبقى عالقة لمدة سنة ويفاجأ في بعض الأحيان أنها ما زالت أين تركها. لذلك القضايا المطروحة مع المالية خاصة في مجال الضرائب لا بد أن تكون هناك مرونة ونعرف أن مجيء الجالية يتصادف مع العطل، وبالتالي يكون هناك بعض التلكأ من الإدارة في التعامل بصفة عامة نظرا لغياب عدد كبير من الموظفين. ولكن نريد أن تعطى العناية الفائقة كذلك في هذا الجانب وكذلك التعريف، إذا كان ممكن عقد ندوات إقليمية أو جهوية ليعرف المهاجر المغربي وخاصة أننا مع الآن مع مهاجر من نوعية خاصة: الجيل الثاني والجيل الثالث هم أطر وطلبة ومتقنين وتجار إلى غير ذلك.. لسنأ نتعامل مع تلك الفكرة القديمة للمهاجر الذي كان يعمل فقط في المجال ديال الاعمال التي ليست لها ارتباط بالفكر من أجل التعارف على الخطوات التي خطتها بلدنا في شتى المجالات والتعريف ببعض القوانين التي لها ارتباط بالجالية كمدوثة الأسرة.

لا بد أن تكون لهذه المناسبة كذلك للتعريف كذلك بمجالات حقوق الإنسان إلى غير ذلك من المجالات. بدون شك الوقت يطار دني وفي جميع الأحوال الزملاء سيتطرقون إلى بعض النقط المكملة غايتنا واحدة مع الحكومة وهو طمانة هذه الجالية التي تلعب دورا رائدا في بلدنا من الناحية الاقتصادية والدعم وخاصة إلى الرقم يصل حوالي 3 ملايين ديال المهاجرين ولا بد لهذه الشريحة أن نستحق منا ما أشرت إليه، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار التعقيب الموالي المستشار السيد بلحاج الدرومي.

#### المستشار السيد بلحاج الدرومي:

شكرا السيد رئيس. أهنيء السيدة الوزيرة على هذه التدابير التي أدلت بها أمامنا. إنما كايين وحد العدد مهم اللي كالت لينا السيدة الوزيرة مهم بزاف وتطلب مجهودات كبيرة ونعمل بين عيننا أنه هذا عمل مهم اللي غدي يرجع وحنا فرحانين به. جوبنتنا على وحد السؤال كنا حطيناه لكم وهو العلاقات التي تحسنت مع اسبانيا

وغدي تعاوننا على المرور. هذا شيء جديد شجع هذه العملية. ولكن السؤال اللي ما جوبتوش عليه هو أنه الجالية المغربية هي اللي في هولندا تتشكي بزاف من قلة المواصلات أنه الطائرة تتجي من روتردام وحدة وتوقعوا عندهم مشاكل كبيرة، ولهذا أخيرا اتصلوا بنا ناس من هولندا تيقولو يودي خاص الحكومة إما تخلينا نجيب Charter من هو هولندا ونردع فيهم وإما تلقى لينا واحد الحل مع في الخطوط الجوية الملكية.

فيما يخص المشاكل ديال وأنا عندي وحد المجموعة كثيرة في خريكة كثيرة يعني المشاكل ديالهم ما يمكنش يحلوها في ذاك الظرف اللي تيجو يا الله يجوا يفرحوا يمشوا شوفوا مشاكل كنا طلبنا منكم ومنذ زمن باش هما يعطوا المشاكل ديالهم ونتما تعطيوهم إما للسيد الوكيل العام إلى السيد العامل ولا رئيس مجلس إقليمي باش حنا مستعدين لأنه حنا بدينا كنمشو نسولو لهم باش نحلو ليهم المشاكل. ولهذا خص يكون بيننا واحد الاتصال قبل ما يجوا، أما منين يجوا راه ما بقاش عندهم الوقت باش يتكلموا على المشاكل ديالهم وحنا تماك ممثلين ديالكم في هذا المديان هذا يعني الواجب علينا بأنه هذه الجالية باش نتعاملوا معها ونحلو لها هذه المشاكل الكثيرة وندافعوا على المصالح ديالها، وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المتدخل الموالي في إطار التعقيب الأستاذ الجوهري. السيد المستشار تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد الجوهري:

أشكر السيدة الوزيرة. ويظهر أن الأمور واضحة، فكل الوسائل الضرورية والاحتياجات الواجبة قد اتخذت. أحسن من كل ذلك وذلك وهو موقف الحكومة الأسبانية ونحن نتفهم موقف الحكومة الجديدة السيد سباطرو وطبعاً هذه العلاقات الجديدة بينه وبين الحكومة الأسبانية والشعب الأسباني، بين الحكومة الأسبانية والحكومة المغربية والتي ستعكس على العلاقة بين الشعبين في نطاق التعامل الجيد، سواء في العبور وفي الإقامة، لا بد أن تستغل في هذا المجال هو ما ذكرته السيدة الوزيرة من تجنيد حوالي 25 ألف عنصر بشري في خدمة المواطنين المغاربة العابرين لأراضي جزيرة الميريا والأراضي الإسبانية، يبقى جانب واحد من طبيعة الحال وهو أن يتفهم الإخوة المقيمين بالأراضي التي تستقبلهم أن يتفهموا هذه الجهود وأن يتعاملوا معها بطبيعة الحال ونحن نناديهم كذلك أن تكون مواقفهم كلها مواقف يعني إيجابية،

المغربية. هذه المجموعة ما بقاتش تتجي للدار البيضاء، وما بقاتش تدير رحلات مباشرة للمغرب. ولهذا الجالية المغربية القاطنة بهولندا عندي تعاني من هذه الإشكالية..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد لمستشار ابن آخر تعقب فريق لحركة لوطنية لشعبية لمستشار لسيد لسي محمد لمنصوري، تفضل لسيد لمستشار.

#### السيد المستشار سي محمد المنصوري:

تتبشروا إخواني المستشارين بارتياح الإرادة القوية للحكومة باش لقت ممرضات العبور والإقامة في بلدهم.. هذا حقيقة تيشجعنا باش نبقاو نسال السيدة الوزيرة عن التدابير اللي اتخذت باش تلقى أولا تيزاد العدد ديال الوفدين من المغرب اللي ما أعطتنا واحد الرقم، ولكن هذاك الرقم لا يعني شيء، تيعطينا رقم ولكن ما عرفنا شاي بالنسبة للسنة الفارطة. ولاسيما على أنه هذه السنة كما قلنا قبيلات سنة خاصة لانه هناك خسائر فادحة من جراء الإضراب نتاع الخطوط الملكية المغربية اللي مشات فيها أكثر من 100 مليار ديال السنتميم، هناك الفلاحة اللي هي خدات واحد الدقة من جراء الرعد اللي هو ضرب واحد العديد المناطق ديال المملكة المغربية واللي ضاعت فيها أشجار ديال الفواكه..

هناك أيضا السيدة الوزيرة نطلب السلامة والأمن نتاع المهاجرين المغاربة هنامتحديث لنا عليها ولاسيما الجانب الأمني بصفة عامة، وثانيا الطرق اللي هي كايئة والإشارة على الحالة ديال الطرق اللي هي كايئة في المملكة المغربية..

مرة أخرى تتبغني نهني انفسنا على هذه الإدارة القوية. وشكرا للجميع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزيرة تفضلني في الرد على التعقيبات عندكم 10 دقائق.

#### السيد الوزيرة نزهة الشقروني:

شكرا السيد الرئيس. كنشر السادة المستشارين على التعقيب ديالهم. بغيت فقط نأكد على أنه ما كنفضلش ما بين موسم العودة وكذلك برنامج التنشيط اللي كتقوم به الوزارة. كتعتقد على أنه ما كانش مجال باش نوضع برنامج ديال التنشيط اللي ديراها الوزارة خلال فترة موسم العودة، ولكن بعجالة غدي نعطيك الخطوط العربية ديالو: غدي تنظم ندوة حول "الشراكة والعمل

ونحن نعلم كذلك أيضا لابد أن تكون لهم ملاحظات. يمكن أن نقترح على السيدة الوزيرة، ربما هاتشي فكروا فيه، تكون هناك استثمارات تسلم لكل وافد: مدى شعوركم أو ملاحظتكم وأنت راجع لتستفيد الوزارة ومؤسسة محمد الخامس وكذلك جميع الأطراف المتدخلة لملاحظة واقتراحات إخواننا المقيمين بأرض المهجر وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا دتما في إطار التعقيبات في نفس لقطاع لفريق لديمقراطي لسي لحمد لكو لولسي لطريش تفضلوا لسي لحمد.

#### المستشار السيد احمد الكور:

شكرا السيد الرئيس. شكرا السيدة الوزيرة المحترمة. الهدف ديالنا من طرح هذا السؤال كيف شاروا ليها الإخوان قبل مني هو أولا يمكن لنا إلا أن تعاونوا مع الوزيرة المحترمة، مع الوزارة الموقرة ديالها لإنجاح هذه العملية العبور، عملية الاستقبال لهذه الشريحة من المجتمع. انما كتعرف الدور الفعال اللي تقوم به هذه الشريحة في إنعاش الاقتصاد الوطني وتأهيل العملة الصعبة ودورها في التوازنات المالية..

غير إلى سمحتوا لي، السيدة الوزيرة، أنا كل ما كنتمناه أنه هذه الإجراءات تكون إجراءات مستمرة بحيث اليوم كيف قال وأشار لها الزميل من قبلي انه اليوم الجالية المغربية مكونة من 3 شرائح أي من ثلاث أجيال. أوقات الزيارة للمغرب ما بقاش غير في فصل الصيف، اليوم ولينا كنشوفوا الجالية المغربية غير في فصل الصيف، اليوم ولينا كنشوفوا الجالية المغربية كتزور بلادنا في المناسبات في الأعياد في العدد ديال المواسم الأخرى ولهذا حنا اليوم هذه العملية الكلاسيكية خصنا نظورها شوية ما بقاشي الاستقبال تيكون غير أثناء ولا عند قرب موسم الصيف، تيخصنا يكون استقبال قار ومستمر طول السنة إلى بغينا نجلب هذه الجالية لأن راه كايين واحد الجيل اللي ما تيعيش في الصيف، ما تيقدهش على 40 ديال الحرارة، ما تيجيش في الصيف وكايين واحد العدد ديال المغاربة القاطنين في الخارج اللي كيجوا مع النصارى..

ولهذا ما فيها باس إذا طورتو شوية هذه الإجراءات للتعامل وللاستقبال الجالية المغربية طول السنة.

نقطة أخرى إذا سمحتوا السيد الرئيس بعجالة ز أشار زميلي لواحد الإشكالية ديال الخطوط الملكية الهولندية اللي ما بقاتش تتجي المغرب بحيث تم واحد Fusion ما بين الخطوط الجوية الفرنسية والخطوط الجوية

الحكومي والعمل الجموعي أية شراكة" وكنعتبرو هذا المحور أساسي لأن كانعتبر كذلك أن النهوض بقطاع المهاجرين هو كيطلب منا تأسيس لشراكة حقيقية ما بيننا وما بين المجتمع المدني المغربي داخل وطن المهجر. وبالتالي غدي تتخبروا لأن غدي توجه دعوة للسادة المستشارين باش يحضروا معنا.. بالإضافة إلى ذلك كتعرفوا على أنه بمناسبة عيد العرش فكيكون وفود اللي كتجي من الجالية المغربية لتمثيل الجالية المغربية واللي كتحضر في عيد العرش المجيد.

وبهذه المناسبة كذلك فنحن في صدد تحضير مجموعة من الأنشطة، السنة الماضية كندكر كنا قمنا بتنشيط ثلاث ورشات: ورشة حول تعليم اللغة العربية والتأطير الديني، ورشة حول الثقافة، وورشة حول التمثيلية السياسية. إذن عندنا مجموعة من الأنشطة التي تعترم القيام بها بالإضافة إلى أنه هناك منتدى اقتصادي اللي حنا في صدد تحضيره في إطار الاحتفال ب 10 غشت اللي كتعرفوا أنه يتزامن مع اليوم الوطني الذي أقره صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله في السنة الماضية كيوم وطني للمهاجرين وسنستمر في العمل وتنشيط هذا اليوم في إطار الجهة لأن كنععتبر كما قلت سابقا أننا نؤمن بأن العمل الجهوي والديمقراطية المحلية هي أساسية بالنسبة لينا.. ويمكن هناك برامج أخرى غدي تكون فرصة باش نعرضها عليكم.

فيما يخص الخط الجوي ديال هولندا أنا سجلت التدخل ديال السادة المستشارين حول الإشكال اللي مطروح بالنسبة للناس اللي في هولندا، ولكن غير بغيت نقول على أنه كتعرفوا باش يتفتح خط هو مرتبط بمسوى المردودية.. وهذه مسألة اللي تدخل فيها من طبيعة الحال كتدخل فيها حسابات ما يكمنش نطلب من الخطوط الملكية المغربية أنها تقوم بالتضامن معنا في إطار التضامن الإنساني أو الاجتماعي حنا كنشوفو كيفاش يمكن لنا نزاوج من جهة ما بين المردودية وكذلك الاستجابة لمطالب الجالية المغربية أينما كانت. إذن حنا في إطار المفاوضات، اللي عندنا مع الخطوط الملكية المغربية وكذلك مع وزارة التجهيز غدي نطرح شنو هي الإمكانيات اللي غدي تكون عندنا من أجل تلبية الطلب بالنسبة لإخواننا بهولندا.

فيما يتعلق بالجالية هناك خلية دائمة وهذه الخلية كتعمل بشراكة مع خليات أخرى داخل وزارات أخرى. بغيت نأكد للسادة المستشارين أنني في هذه اللحظة كنتكلم معكم ما عندنا حتى شي شكاية اللي كتبقى في

الوزارة. فعندنا واحد النظام اللي هو ديال الإحالة اللي هو سريع جدا وحنا كنعطو الوزارات المعنية إما اختيارين: إما يجوبونا حنا ونحولوا الأجوبة على المغاربة المقيمين في الخارج، إما في شكل يعني عبارة عن رسائل وكذلك عبر موقع الانترنت اللي فتحاتو الوزارة، إما كنعطيوهم العناوين وهما كينكفوا بمراسلة إخواننا بالمهجر بشكل مباشر، على أساس أن كل ثلاث أشهر كيسفطوا لينا التقييم والحصيلة ديال المراسلة اللي تمت الإجابة عليها كيمنك لي هاتشي تجيبوا ونعطيهلكم في لقاء وفوقما طلبتو نجي أنا مستعدة.

كان اقتراح ديال كيفاش التعليق ديال المهاجرين على العملية العبور.. هذه مسألة كنعطبروها مهمة، السي الجوهري طرحت استمارات، حنا بالفعل قمنا بهذه العملية من بعد عملية كنوز بلادي واللي كانت موجهة في إطار السياحة المغربية المقيمين في الخارج وبالفعل عملنا قراءة لهذه الحصيلة، فبالفعل كيمنك لنا كذلك نقومو بهذه المسألة وهذا اقتراح اللي غدي نخدوه بعين الاعتبار ونشوفو شنو هي الوسائل اللي يمكن لنا باش نعلوه. كتبقى أنه واش تبقى هذه الإجراءات طول السنة؟ بطبيعة الحال التعبئة ما يكمنش تكون طويلة السنة لأنها تعبئة ثقيلة نظرا لأحجام ديال المسافرين، ولكن كونوا على يقين أننا نشاطركم نفس الهاجس وأنه كيفاش تكون الحدود ديانا سلسلة دائما طول السنة، بل أكثر من ذلك حنا من ضمن البرنامج الحكومي، وفي إطار الشراكة ديانا مع وزارة السياحة كنشوفو شنو هو المنتج اللي يمكن لو والمنتجات التحفيزية اللي نقدموها للجالية المغربية باش ما تجيش غير في الصيف، ولكن تجي في الصيف وفي الشتاء وفي الربيع وطيلة السنة باش بالفعل نخلقو حركية على المستوى السياحي وهذا من طبيعة الحال بالمقابل كيطلب منا أننا تكون الإجراءات ديانا دائما يعني إجراءات طويلة السنة، فنحن نشغل في هذا الاتجاه. شكرا السيد الرئيس وشكرا السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. وننقل الآن إلى بقية الأسئلة المبرمجة في جدول أعمال هذه الجلسة، السؤال العادي الأول حول وضعية الأملاك المحبسة، للمستشارين السادة: سعيد التداوي، عادل المعطي، الميلودي عفوت، أحمد الديبوني، محمد الطربيش، عبد السلام الوادي، ميلود الناصو، أحمد الكور، محمد العقاوي، تفضل السي الطربيش.

العمومية. وتوجب هذه المسطرة كراء الأملاك المحسبة حبوسا عاما عن طريق السمسرة العمومية كقاعدة عامة وذلك لضمان الشفافية والمساواة في الوصول للاتفاق بهذه الأملاك. كما توجب الإعلان عن السمسرة وشهرها بشكل واسع وإجرائها بكيفية علنية لخلق المنافسة للراغبين في الكراء، وتحديد السومة الكرائية، وتعيين المكثري بشكل موضوعي. ويجب على المكثري أن يتصرف في محط مكراه تصرفا حسنا فيرجعه إلى الأوقاف في حالة إن حصل انقضاء عقد الكراء.

أما بالنسبة للإجراءات التي يمكن تطبيقها في حالة انتقال المحل الحبسي للمستفيد الآخر فإن المادة 12 من الظهير المذكور صريحة الفعل حيث إنها تنص على أنه "لا يجوز للمكثري أن يحيل أو يكرى للغير جميع المحل المكري أو بعضه إلا بالإذن كتابية لإدارة الاحتباس، وإلا فالإدارة تفسخ كراءه ويخرج من المحل من غير أن يرجع له الكراء المسبق للاحتباس" انتهى الاقتباس.

غير أن الوزارة دأبت في السنوات الفارطة على الموافقة على تولية المحلات التجارية والسكنية طبقا لمجموعة من الشروط منظمة بالمشور رقم 34-89 المتعلق بمسطره كراء الأملاك الحبسية مثل أداء.. والزيادة في السومة الكرائية للمحل الموضوع التولية، وأداء الديون المترتبة عن المحل المراد توليته..

ونظرا لما تعرفه الأملاك الحبسية من توليات غير قانونية، فقد تم وقف العمل بنظام التولية وذلك طبقا للمذكرة رقم 5 بتاريخ 11 فبراير 2003 في انتظار إصدار مدونة الأوقاف - وهي قد انتهى العمل منها - التي تتكبد الوزارة على إعدادها والتي ستكون كافلة لاقتراح تنظيمات استغلال الأملاك الحبسية واستثمارها بما يراعي الضوابط الشرعية ويعود على الأوقاف العامة والمجتمع بالخير والمنفعة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد اطرييش:

شكرا السيد الرئيس.

أنا أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات فيما يتعلق بطريقة الاستغلال وكذلك الشروط المتعلقة بهذه الأوقاف أو بالأملاك المحسبة. إلا أن هناك، السيد الوزير، هناك مجموعة من المشاكل التي تتعرض لها هذه الأوقاف وخصوصا نزع الملكية للمنفعة العامة. ثم

#### المستشار السيد محمد الطرييش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة والسادة المستشارون المحترمون،  
سؤالا حول وضعية الأملاك الحبسية أو المحسبة، إن طبيعة القطاع الذي تشرفون على تدبيره يكتسي أهمية خاصة نظرا لطابعه التاريخي وما يقدمه من خدمات للمواطنين في إطار التكافل الاجتماعي باعتبار أن الأملاك التابعة لوزارتكم هي نتاج ما يقدمه المحسنون من هبات عقارية وتصبح بحكم الشرع تحت التصرف لقطاع الأوقاف، وقد يتعلق الأمر بأراضي عارية أو بنايات عمارات أو منازل وغيرها وتستغل طبق الأحكام الشرعية.

إلا أنه من أجل إطلاع الرأي العام على وضعية الأملاك المحسبة نطرح عليكم سؤالين هامين هما: ما هي المسطرة المطبقة في حق المستفيدين من العقارات المحسبة؟

السؤال الثاني ما هي الإجراءات التي يمكن تطبيقها في حالة انتقال العقار المحبس من مستفيد إلى آخر؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد مستشار. لكلمة الآن للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية للإجابة على السؤال، تفضل لسيد الوزير.

#### السيد أحمد توفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأكرمين،

السيد رئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

في البداية نشكر السادة المستشارين المحترمين من الفريق الديمقراطي الاجتماعي على طرحهم للسؤال المتعلق بالأملاك الحبسية وأعتتم هذه الفرصة لأشيد بالدور الهام الذي يلعبه الرصيد الحبسي والذي نعمل على أن يزداد أهمية في مسلسل التنمية العقارية الذي يعرفه المغرب. وجوابا عن تساؤلات السادة

المستشارين بخصوص المسطرة المطبقة في حق المستفيدين من العقارات المحسبة يشرفني أن أشير إلى أن الاستفادة من العقارات المحسبة بواسطة الكراء يتم وفق المسطرة المنصوص عليها في الظهير الشريف المؤرخ في السادس عشر شعبان 1331 الموافق ل 21 يوليوز 1913 والمتعلق بتحسين حالة الاحتباس

هناك ترميمات على هذه الأملاك ثم اعتداءات على البناء وكذلك هناك مشاكل تتعلق بتحفيظ الأملاك الحبسية. ثم مشكل إثبات حبسية الأملاك، ثم هناك صعوبات في إعداد البيانات على حبس الأملاك. هذا من جهة..

ثم هناك مشاكل أخرى أيضا التي يجب أن نتجنبها وأن، يعني على سبيل المثال لا للحصر هناك جامعة علميا.. بولاية تطوان، هذا هو المشكل الذي يتعلق بالاحباس اللي هنا في الحضر، هذه حالة خاصة أنهم منذ 1980 كانت أنها كتضمن واحد الرصيد ديال الأموال اللي هو كيسموه ب"ليلة القدر" فاعطاه لواحد المستثمر، تقوت ليه، يعني مستثمر سياحي مقابل أنه شراء عمارات، شراء هذه العمارات من أجل تنمية مردود هذه الأموال، وبالتالي أنه تخبرنا أن هذا المال مشي إلى حد الآن باقي الناس كيساعلوا إلى أين مشي هذا المشروع يعني الاستثماري اللي كترجو منو وهو باش يعطي واحد الأرباح على هذا الوقف.

ثم هناك السيد الوزير يعني من أجل الحفاظ على هذا الوقف وتنميته يجب اتباع المجموعة من الشروط منها أولا تكون واحد المدونة من وزارتك الموقرة يعني مدونة خاصة بالحبس من أجل الحفاظ على الأصول الوقفية وتنمية رؤوس أموالها. ثم تحقيق أكبر يعني كراء الوقف ثم يكون التأسيس يعني الوقف والخدمات الجليلة التي يسديها إلى المجتمع ودعوة المحسنين إلى عدم التهميش وإحياء سمات الوقف الخالية.

إن يجب نهج الأسلوب التشاركي مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في الإطار العقاري أو الفلاحي والسياحي لإقامة يعني مجموعة من أنماط التعاون لمصلحة الأوقاف لتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ثم إن تنمية الأوقاف الفلاحية. ثم الإعفاءات الضريبية. وهذه الأوقاف السيد الوزير كتطلبو تطوير التشغيل الحبسي. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

في الحقيقة أنا مسرور جدا لأن السيد المستشار، ولاشك أنه يعبر عن شعور السادة المستشارين عامة، قد دافع عن الأوقاف وهو عارف بكامل التطاولات وأنواع الاستغلال أو النهب الذي تتعرض له. وقد قلنا مرات سابقة، وأنا أكرر على أننا نحتاج إلى دعمكم ونحن بصدد اتخاذ التدابير المعززة بتضامن داخل

الحكومة، بتعليمات سامية من المسؤول الأول والضامن لعمل الاحباس لإيقاف كل هذه الظلاميات..

ونحن كذلك في نفس النطاق ننقب في الجريدة الرسمية عن كل الأملاك التي وقع نزاعها للمنفعة العامة ولم تؤد للوقاف. فهي تكون يعني رصيذا مهما جدا للوقاف، يعني انتم معنا في هذه القضية قضية الدفاع عن الاحباس. إلا أن عملية الاحباس التي لم تطلها عملية التحديث من ناحية المسطرة ومن ناحية التحيين إلا على وقت قريب، وستتطلب سنوات.. ولكننا ستعمل على نشر هذه المدونة في أقرب الأوقات عندما تتال الموافقة السامية، وبذلك تعرف وقد تعرضتم لجانب آخر لا يتعلق بالاستغلال وهو المعاوضة، قضية التشارك، وستكون له ضوابط تعلم الجميع. ولن نفتح هذا الورش إلا بعد أن تكون 3 أمور واضحة بالنسبة للاحباس:

- السجل الحبوسي لكامل العقارات التي يعرفها الخاص والعام، وذلك كله سيشجع كما قلتم على إعادة ضبط الاحباس.

- ثانيا تعيين هذه المساطر وجعلها بالشفافية التامة،

- ثالثا وضع قانون لمحاسبة لمل لجبوسي. وشكر لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير لسؤل لمولي موجه إلى السيد الوزير لمكف بإعداد لتراب لوطني ولماء، حول إجراءات مراقبة ثلوث لماء والهواء، للمستشارين لسلادة، محمد لخضوري، زبيدة بوعيد، محمد الهبطي، عبد سلام خيرات. للتكثير طبقا لمقتضيات الفصل 300 من لنظم لدلطي للسيد الوزير لمكف بإعداد لتراب لوطني، ثاب عليه السيد الوزير لمكف بلعلاقت مع لبرلمان. فضل السيد لمستشارة لسلط لسؤل.

المستشارة السيدة زبيدة بوعيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

لقد بدل المغرب مجهودات ملحوظة في إطار حماية البيئة، وفي إطار الحد من ثلوث الهواء، وفي إطار تغيير السلوكات. هذه المجهودات في إطار التشريعات احتراما لمقتضيات الاتفاقيات الدولية، واحتراما للحماية المواطنين.. آخر قانون الذي صدر في أكتوبر 2002 الذي يحدد كيفية حماية البيئة، وقياس جودة الهواء. لكن هذا القانون أحال إلى مقتضيات مراسيم تطبيقية فيما يخص كيفية القياس ومنهجية القياس ومراقبة جودة الهواء..

أجل تقليص التلوث الناتج عن المصادر الثابتة والمتحركة للحفاظ على صحة المواطنين. كما قامت الوزارة كذلك بإنجاز عدة حملات لقياس الملوّثات الغازية للسيارات في المدن الكبرى وذلك في إطار تحسيس المواطنين والمسؤولين بأهمية تطبيق مقتضيات المرسوم المحدد لهذه الانبعاثات الصادر سنة 1998.

وبموازاة مع هذا، وفي إطار الاستراتيجية المسطرة من طرف الوزارة، فقد تم إحداث هيئة مكلفة بالتفتيش والمراقبة مكونة من أطر الوزارة، أنيطت بها مهمة السهر على تطبيق المقتضيات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالبيئة، وسيتم قريبا تعزيز هذه الهيئة بتعيين مفتشين آخرين حتى يتسنى لهم القيام بمهامهم على أحسن ما يرام.

والجدير بالإشارة أن مسألة تلوث الهواء لا تتوقف فقط على إعداد وإصدار القوانين والمراسيم التطبيقية، وإنما تتعلق كذلك وبالأساس بتخصيص اعتمادات مالية هامة. وفي هذا الإطار نظرت الوزارة بتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون المالي إلى إحداث صندوق مكافحة التلوث الصناعي والذي يهدف إلى منح قروض وهبات لأرباب المصانع لمساعدتهم على اقتناء تكنولوجيا حديثة ونظيفة تمكنهم من الحد من الملوّثات الملوثة، والامتثال للقوانين والمعايير البيئية الوطنية. كما تسعى الوزارة أخيرا إلى إحداث الصندوق الوطني للبيئة الذي نأمل أن يلعب دورا هاما في تحفيز جميع الجهات المعنية على مكافحة التلوث بجميع أنواعه.

أما فيما يتعلق بالنصوص التنظيمية فساتعرض لها حين الجواب عن سؤال آخر موالى في نفس الموضوع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيدة المستشارة في إطار التعقيب على الجواب.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعيد:

شكرا السيد الوزير على إجابتك، لكن لما نلاحظ أن 30% من الأمراض المتواجدة حاليا في بلادنا هي ناتجة عن الصحة التنفسية، وأول عامل لتدهور الصحة التنفسية هو الهواء.. نجد أنه أن تفعيل هذه النصوص وهذه الترتيبات بالملوس، وخاصة في مدينة الدار البيضاء غير ملحوظ. لماذا غير ملحوظ؟ لأنه الإشكالية هي متشعبة الأطراف. صحيح ماشي سهلة كايّن العامل الاجتماعي: لما نتكلم عن الطاكسيات مثلا في الدار

سؤالنا، السيد الرئيس، هو كالتالي ما هي النصوص التنظيمية التي انتم بصدد تهيئتها من أجل مراقبة جودة الهواء؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان (بالنيابة):

شكرا السيد الرئيس.

أولا أشكر الفريق الاشتراكي على تقديمه لهذا السؤال البالغ الأهمية، وفعلا أن المدن المغربية، خاصة المدن الكبرى، أصبحت تعرف ظاهرة الهواء الناتج عن الإفرازات التي تحلقها المؤسسات الصناعية ومحركات السيارات بشكل متزايد، مما يؤثر سلبا على البيئة وعلى صحة المواطنين. ولمواجهة هذه الوضعية فقد قامت الوزارة المكلفة بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة بإجراء عدة دراسات لتقييم ومعاينة جودة الهواء بواسطة مختبرات متنقلة في عدد من المدن المغربية، خاصة تلك التي تعرف كثافة في وسائل النقل وارتفاعا في عدد المنشآت الصناعية. كما قامت الوزارة في إطار التعاون المغربي الفرنسي، وبشراكة مع وزارة الصحة، وجهة معنية أخرى بدراسة علمية بالدار البيضاء، بنيت أن ارتفاع نسبة تلوث الهواء تؤدي إلى تدهور ملموس في بعض المؤشرات الصحية.

وقد أعادت الوزارة هذه التجربة بتعاون مع الأطراف السالفة الذكر في مدينة المحمدية، إحدى المدن الصناعية التي تعاني مشاكل التلوث، حيث اهتمت هذه الدراسة على الخصوص بتقييم مدى تأثير مستوى التلوث على صحة الأطفال المصابين بالربو.

كما قامت الوزارة بعدة اتصالات مع قطاع الطاقة وقطاع تكرير البترول من أجل مناقشة إمكانية تحسين جودة المحروقات البترولية المنتجة في بلادنا ووعيا منها بخطورة هذا النوع من التلوث على صحة المواطنين قامت الوزارة كذلك بتعاون مع إمارة موناكو بوضع شبكة قارة للمراقبة الدائمة لجودة الهواء بمدينة الرباط تم توسيعها هذه السنة بوضع محطتين للمراقبة بكل من الدار البيضاء والمحمدية.

هذا ومن أجل الحد من الانبعاثات الغازية في مدينة الدار البيضاء تم إحداث لجنة محلية مكونة من ممثلي السلطة الحكومية المكلفة بالبيئة والشركات المحليين وذلك من أجل إنجاز مخطط جودة الهواء الذي يهدف إلى جرد المصادر الملوثة واقتراح مخطط عمل من

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. ننقل للسؤل لمولي لموجه لى السيد وزير تحديث لقطاعت لعلمة. تجدر الإشارة أن صلح لجلالة لجرى ليوم تعديلا وزاريا بطبيعة تقيا، وعين أعضاء جد في حكومة جلالتة من بين لوزراء لجدد لوزير لمكلف بتحديث لقطاعت لعلمة. لذلك عمليا يتعذر حضور السيد لوزير لجدد. ولهذا وتطبيقا لمقتضيات لنظام لدلخلي فبننا نعمل على تتبع لقتون بالنسبة للسؤلين لموجهين في نفس لقطاع. ننقل الآن لى لسؤل لموجه لى السيد وزير لصناعة ولتجارة ولموصلات. وكذلك تنفيذا لمقتضيات لفصل 300، لسيد لوزير لآب عنه لسيد لوزير لمكلف بالتجارة لالخارجية. لسؤل حول لجاز لوكالات البريدية للمستشارين لسادة: نور لزبن عبد لقلار، لحسن عبد، لحسن لمزوغ، محمد جوهري، لحمد لمنصر، لبراهيم فضلي، خالد بريقة، محمد عدل، سعيد للبلر، محمد لمنصوري، لفضل لسي لمستشار عبد لقلار.

**المستشار السيد نور الزين عبد القادر:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، رغم التطورات الإعلامية التي عرفتها بلادنا، ورغم الجهود التي بذلتها في مواكبة التكنولوجيا وسرعة التواصل والاتصال.. فإن مكانة الوكالات البريدية لا زالت قائمة نتيجة لدورها الهام في إيلاخ الرسائل والجولان وغيرها، ونتيجة لاعتماد المواطن عليها في الكثير من الجوانب والتواصل. إضافة إلى اتساع رفعة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتجارية حتى أصبح العالم قرية صغيرة كما يقال.

لذا وحيث إن العديد من التجمعات السكنية الهامة مازالت تفنقد لهذه الوكالات ليصعب معها على الساكنة استعمال البريد سيما بالمناطق القروية وأعطى مثلا لذلك بقيادة سيدي عيسى بنعلي الذي تم اقتناء أرض لبناء الوكالة بها إلا أنها لم تتم إلى الآن.

لذا نسألكم ما هي المعايير التي تعتمدها وزاراتكم في بناء الوكالات البريدية خاصة في المناطق القروية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير في الإجابة على السؤل.

البيضاء وسن الطاكسيات يقال لنا أنه كان هناك عامل اجتماعي لكن يجب الحسم سن السيارات يفوق 10 سنوات في المغرب، أكثر من 80% يعني أنه تساهم بتلوث بعدم احترام سن السيارات. جودة البنزين كذلك راه خاص يتخذ قرار في أقرب وقت من أجل احترام جودة البنزين. بالإضافة إلى التوقيف المستمر الذي يساهم كذلك في تلوث البيئة.. كل هذه وسائل كنتاج لى بأنه كاين بطة. وفي هذه الفترة كاين صحة المواطنين اللي هي غدي وكفاحش. وأكثر من هذا السنة سرطان الرنة في المغرب أصبحت تتكاثر وهذا ناتج على تلوث الهواء. لما نتكلم على حماية البيئة وقياس تلوث الهواء نفضل ان نتكلم على جودة الهواء وكيفية الحفاظ على جودة الهواء، والدول الأخرى لقات حلول من جملتها مثلا زيادة ضريبة على المنتوجات الملوثة لأنه راه ما يمكنش نبقو نستمر في هذا الشكل وخاص تكون واحد الوثيرة اللي هي أسرع من أجل الحفاظ على بيئتنا ومن أجل الحفاظ على الهواء اللي كنتنفسوه. وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار هل ترغبون في الرد على التعقيب السيد الوزير.

**السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:**

اتفق مع السيدة المستشارة فيما طرحت، واعتقد أنها تقاسم الحكومة نفس الرأي فيما تهدف إليه. فهناك مخطط وطني للمحافظة على البيئة وللعمل على اتخاذ كل التدابير من أجل جودة الهواء. وللأسف فإن الحيز الضيق للإجابة لم يسمح لي للتعرض إلى توجهات هذا المخطط الوطني الذي يعوزه - كما قلت - توفر الإمكانيات المالية الضرورية حيث لا بد من تعبئة وسائل وافرة في هذا الصدد، وأنا نسجل بأن ميدان التعاون الدولي بالخصوص يساعد المغرب على القيام بعدد من العمليات التي ابتدأت بإجراء دراسات هامة خصوصا في المناطق الملوثة كالدار البيضاء والمحمدية وغيرها من المدن الكبرى لأنه كما تعلمين، السيد المستشار، أن كل عمل جدي لا بد أن يبتدى من إجراء الدراسات العلمية الدقيقة. إذن هناك وعي فعلا بمشكل البيئة في المغرب هذا المشكل الذي ينبغي أن تتكاتف جهود الجميع لمواجهته والعمل على الحد من أخطار تلوث البيئة.

## السيد مصطفى مشاهوري، وزير التجارة الخارجية (بالنيابة):

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أشكر السادة المستشارين أصحاب هذا السؤال على اهتمامهم بشؤون البريد وخاصة في العلام القروي. نيابة عن وزير التجارة والصناعة والمواصلات، يشرفني إعطاء التوضيحات التالية: من جهة يجب الإشارة إلى أن الوجود البريدي في العالم القروي يمثل ما يناهز 800 وكالة بريدية، زيادة عن وكالات بريد المغرب الموجودة في ضواحي المدن الرئيسية.

من جهة أخرى إن المقاييس المعتمدة في إحداث الوكالات البريدية تتمثل هي عدة شروط أذكر من بينها. أولا - توفر ساكنة مهمة

ثانيا - وجود نشاط اقتصادي أو زراعي مهم.

ثالثا - توفر التجمعات السكنية على الشروط الملائمة للتوزيع البريدي كالتزقيم والمسالك.

وفيما يتعلق بالتوزيع البريدي، ولاعتباره محورا أساسيا سواء كان عن طريق الموزعين أو الصناديق البريدية، فتجدر الإشارة إلى أن بريد المغرب يقوم باستمرار بدراسة تهدف توسيع هذه الخدمة لتشمل كافة المناطق والمداشر القروية المتوفرة على الشروط الضرورية والتجمع المدني وتوفير المسالك والمرات. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن بريد المغرب مافتى يثير انتباه السلطات المحلية إلى أهمية هذه الأشغال قصد التعجيل بإنجازها وذلك حتى يتسنى توزيع مراسلات هاذ السكان في أحسن الظروف.

هذا وقد أصبح العالم القروي يستفيد حاليا من خدمة التوزيع عن طريق الصناديق البريدية التي تم توسيعها لتشمل العديد من الوكالات البريدية. على أن يتم ترويج هذه الصناديق بأثمنة جد منخفضة قصد تشجيع سكان المناطق القروية، وخصوصا تلك الغير المغطاة بخدمة التوزيع بحاملي الإقامة على اقتنائها، وبالتالي تفادي مشكل توزيع بريدهم. وسيتم بالتدرج تعميم هذه الخدمة لتشمل باقي الوكالات. كما أعطيت كذلك انطلاقة لتجربة التوزيع التعاقدية التي لقيت استحسانا كبيرا لدى الأوساط القروية، وكذا السلطات المحلية والتي تتجلى في إسناد التوزيع بمحل الإقامة بالعالم

القروي ومقابل تعويضات شهرية لموزعين منحدرين من المنطقة ويعرفون تضاريسها، الشيء الذي من شأنه تسهيل عملية توصل السكان القرويين بمراسلتهم.

أما فيما يخص قضية ديال سدي عيسى بنعلي فكاين اتصال ما بين مصالح الوزارة المكلفة بالمواصلات وبريد المغرب لدراسة - نقولو الحالة الخاصة - لقيادة سيدي عيسى بنعلي التي أعرفها. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لسيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار السيد نور الزين عبد القادر:

شكرا السيد الرئيس. شكرا معالي الوزير على الرد على هذه الأسئلة التي هي أسئلة تيتساءلها المواطنين منذ سنة 1989 باش هذا القطاع اتخذت الأرض من عندهم وخرجت لحيز الوجود في مرسوم 1991 باش خرجوها ولكن دابا الوكالة منين بغاوا الأرض خذاوها وخرجوها، خذاوها في 89 وخرجوها في 91 والمواطنين باقين تيتساوا 11 ولى 12 عام باش ما خرجاتش ليهم هذه الوكالة باش ما تخرجش ليهم والوكالة تضم جماعتين: قيادة سيدي عيسى تتوصل 55700 وشي حاجة نسمة راه محتاجة، السيد الوزير، لهذه الوكالة.

باسمي واسم السكان جماعة سيدي عيسى تيلحوا باش على نيلغو السيد الوزير المكلف بهذا القطاع باش يسرع لينا بإنجاز هذه الوكالة إلى بغينا ندخلو المعايير والتفاصيل لأن سيدي عيسى بنعلي سوق السبت 15 كلم، الفقيه بن صلاح 23 كلم، بني ملال 35 كلم.. راه صعيب على الناس وكاينين الأرامل والمقاومون وكاين الموظفون وكاين بزاف ما يتكال في هذه الجهة السيد الوزير.. وباسمي واسم السكان تتطلب منك باش تبغوا يسرع لينا بهذا المشروع الله يجازيكم بخير فالسكان بأمس الحاجة إليه. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير التجارة الخارجية:

بغيت نأكد للسيد المستشار المحترم هو أنه من بعد السؤال الآني ديالو فعلا فيما يخص قيادة سيدي عيسى بنعلي كيف ما قال اللي تتعرفها جات ما بين الفقيه بن صالح وسوق السبت وبني ملال كاين، واحد الاتصال مباشر ما بين المصالح ديال الوزارة وما بين بريد

المكتب الوطني للكهرباء الذي يبعد عنهم بأكثر ب 30 وهو ما يتقل كاهلهم بمصاريف إضافية قد تفوق ثمن فاتورة الكهرباء.

وبناء على هذه المعطيات أتوجه إليكم السيد الوزير كيف تعترضون مواجهة هذا المشكل؟ وألا تعتقدون أنه يجب تقوية الطاقة البشرية المكلفة بالتحصيل وفي مدة زمنية كافية تسمح لكل المواطنين بتسوية وضعيتهم تجاه المكتب الوطني للكهرباء؟

وأود السيد الوزير وفي الأخير إذا كان ممكنا أن أ طرح عليكم مشكل آخر مماثل وهي مشاكل بعض الجماعات القروية التي لم تؤد بعد نصيبها إلى المكتب الوطني للكهرباء وتبقى مصالح المواطنين معلقة في الهواء والكابليات والأعمدة المعلقة موجودة أزيد من عامين والمواطن ينتظر حل المشكل الضوء كإين في الدوار ولكن بدون استهلاك بدون استعادة المواطنين؟ أستمح السيد الوزير إلى زدت هذه الإضافة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار الكلمة الآن للإجابة عن السؤال السيد محمد بو طالب، وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس شكرا للسادة المستشارين المحترمين أولا قبل كل شيء البرنامج الوطني للكهربة القروية برنامج اجتماعي مهم جدا من حيث كيعطي الإمكانيات للسكان ديال البوادي في المملكة المغربية باش يوصلهم الضوء والضوء عبر الشبكة والضوء عبر الطاقة الشمسية. فهذا شيء مهم جدا.

فيما يخص الفاتورة فهي عندها انعكاسات عندها مشاكل وكلنا كنعرفوها وكنت طرقت لهذا المشكل وكلنا بأن المكتب الوطني للكهرباء والإدارة ديال الطاقة هي مهمة بهذه الأمور. لكن لا بد من واحد الشراكة جماعية بين المنتخبين في هذا البرنامج سواء المواطنين والمواطنات ديال المكتب الوطني للكهرباء الإدارة الجهوية للطاقات والمعادن والجماعات المحلية، فهذا شيء مهم جدا وحنا كنعرفو بأن كإين البعد وكإين الديور بعاد وكإين الدواوير اللي بعاد شيء على شيء وكإين خاصية هذا من جهة ومن جهة ثانية مشينا بعيد وهو عطينا تسهيلات متواجدة عبر التراب الوطني ومشينا أكثر من هذا وهو خلقنا واحد البطاقة الكتونية اللي هي راه درنا واحد المجهود جبار في الأقاليم ديال الجديدة وأقاليم ديال الحوز والآن دخلت إلى المنطقة ديال التوسيع تدريجيا على الصعيد ديال التراب الوطني لتمكين هذالك المواطنين والمواطنات في البادية باش

المغرب باش يتحل هذا المشكل نظرا الأقدمية ديال الإشكالية ديالو. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الآن ننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الصيد البحري لنفس المقنضيات المتعلقة بالوزارة بتحديث القطاعات الإدارية كذلك تتطبق على هذه الوزارة التي شملها التغيير الوزاري المذكور. وننقل الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الطاقة تفضل السيد المستشار.

#### السيد المستشار:

السؤال ما قبل الأخير موجه للسيد كاتب الدولة في البيئة وحنا هذا السؤال وضعناه هذي شحال وانظرنا لكن حنا باغين الاختصاص السيد الوزير وسننتظر حنا معندنا حتى إشكال.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم شنعمل على برمجته في الأسبوع المقبل طبقا لمقنضيات النظام الداخلي وشكرا السيد المستشار. إذن ننقل الآن إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الطاقة حول مشاكل استخلاص فواتير الكهرباء في العالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: حسن واهروش، محمد الرايس، العربي خربوش، محمد الزعيم، عبد اللطيف أوعمو، احمد الشوفاني.

#### المستشار السيد حسن واهروش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد حقق برنامج الكهرباء القروية تقدما ملموس حيث تمت تغطية مناطق مهمة من عالمنا القروي لشبكة الكهرباء وهو البرنامج الذي نرجو أن يستمر إلى حين تزويد كل الأرياف المغربية بالكهرباء، وأود السيد الوزير أن أثير انتباهكم إلى الصعوبات التي يلاقيها المواطنين في العديد من المناطق القروية لتأدية واجب استهلاك الكهرباء.

وإذا كان مستخدمو المكتب الوطني للكهرباء يقدمون مساعدات مهمة من خلال الانتقال إلى الأسواق الأسبوعية التي تستقطب المواطنين، فإن عاد عدد المستخدمين المكلفين بعملية التحصيل الذي تسبب للمواطنين في الانتظار في طوابير طويلة والوقت قد يمتد إلى عدة ساعات حيث يضطر الذين فاتوا فرصة الأداء بالسوق الأسبوعية إلى الانتقال إلى احد مكاتب

إذن إلى كانت هذه البطاقة اللي كلت السيد الوزير اللاكترونية، خاصها تعميم على الكل وعلى الجميع باش توجد يعني البطاقة اللي كلت السيد الوزير تتظن أنه بحال البطاقة ديال الهاتف كل واحد كي يعرف أشنو كيستهلك حتى اللي ما بغاش ياكل بزاف ينقص. إذن كنبطل من السيد الوزير بتعميم هذه البطاقة.

وثانيا السيد الوزير كيفما أشرت للسؤال اللي ضفت وأستسمح على ذلك هو أن بعض الجماعات اللي الآن هذه 3 سنوات اللي هما يعني الخدمة ديال الكهرباء ديال المكتب الوطني سالات يعني كلشي جاهز، والناس كنتتظروا كتشوف في الضوء، جماعة للا عزيزة في شيشاوة، مثلا جماعة واد الاور، جماعة سعيدة.. أي عدة جماعات.. عندنا تقريبا واحد 16 جماعة في إقليم شيشاوة عامين و3 سنين الضوء كايين.

كنتسائل السيد الوزير لماذا هاذ التجهيزات ما تيسغلوش وانتوما غدي اتفقوا مع الوزارة الداخلية راه كلشي من عندكم، اللي عطت لنا وزارة الداخلية راه نعطيوه لكم. ما عطتاشاي، ما نعطوكم شاي. والمواطن راه ما تيعرفش هاتشي، السيد الوزير تيعرف كايين الضوء خصو ياخذ الضوء لجارو ويؤدي الواجب ديالو ما ترفضشاي يؤدي الواجب ولكن السيد الوزير لا بد تتفقوا مع وزارة الداخلية وتحصوا هاذ الناس هذو وسيروا تخلصوا عند وزارة الداخلية مباشرة بلا ما تسيفطو مزال الجماعة ويدور الحساب ويدور..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. السيد الوزير ترغبون في الرد، إذن ننقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول التدابير والإجراءات الواجب اتخاذها للحماية والحفاظ على مناصب شغل عمال مسالك زليجة للرصاص بإقليم جرادة، للمستشارين السادة أحمد أخميس، محمد المرص، خالد هوير العلمي عبد المالك أفرياط، عمر الإدريسي.

#### السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

سؤالنا هو كالتالي ان إدارة شركة مسابك زليجة للرصاص بواد الحيمر بإقليم جرادة بدأت منذ شهر أبريل الماضي تهدد بتسريح 100 عامل من عمالها الرسميين من ضمن مجموع العمال البالغ عددهم 302، فعوض أن تعمل هذه الشركة على فتح حوار جاد

يعرفوا استهلاك ديالهم ولأن حنا كنعرفو القدرة الشرائية اللي هي كتمكن واحد الدار مثلا ما غديش تنوز 60 درهم في الشهر ولكن منين كتعطي ديك البطاقة وغدي يدخل هناك المقياس باش يستعمل فهديك البطاقة كي يعرف شنو هي الحدود اللي ماخصوش يدوزها..

ولكن كترجع أنه لا بد من واحد التحسيس اللي هو بدينا فيه السنة الماضية ونبتمس من جديد باش جميع المتدخلين باش نخدمو جميع في إطار اجتماعي محض لتمكين هذا البرنامج للوصول به إلى 2007 في إطار التعليمات السامية.

فيما يخص المشكل اللي طرفتو ليه واللي هو متواجد وكنعرفو بأن جماعات قروية متواجدة اللي هي ضعيفة ما عندهاش مداخيل، وكنعرفوا في الشطر الثالث اللي هو البركة 3، وفي الشطر الرابع اللي بدينا فيه في هذه السنة غادي نكملوه في سنة 2007، كايين عدد كبير من الجماعات القروية اللي ما عندهومش مدخول مالي وكنعرفو كلناها هنا، وتكالت على الصعيد الحكومي بأن الحكومة كتوجد الإمكانيات المادية ماشي للإعانة، ولكن لتدبير الموارد المالية لتمكين الدواوير باش يوصل ليهم الضوء في أحسن الأمور، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على الجواب.

#### السيد المستشار:

اشكركم السيد الوزير على الرد ديالكم. قلت السيد الوزير في البداية هي أن المكتب الوطني للكهرباء قام بمجهودات جبارة في جميع أقاليم المملكة وهذا لا يمكن أن ينكره أحد. ولكن بعض المشاكل اللي طرفنا ليها السيد الوزير باقي يعني كتعطل المواطنين. كنعرف البداية الناس كيجوا نهار السوق واش يمشي يسوق الخضرة؟ ولا يبيع الماشية ديالو؟ ولا يمشي يخلص الضوء؟ كايين مشاكل كايين اللي كينتظر في الطوابير وما تلي مقضي ما تلي بايع ما شاري.. وحتى ديك الفاتورة ما أداهاش، ما وصلوش، لأن السيد اللي كيتخلص كتوصل الوقت كيجمع شكارتو حيث كيحط الطابلة في وسط الشارع العام وكيتخلص. يوصل الوقت ديالو تيدير في المكانة وهز شكارتو ويمشي في حالتو. ذوك الناس اللي بقاوا كيمشو يخلصوا، أولا تزيد عليه 40 درهم.

### السيد وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسادة المستشارين.  
أولا وقبل كل شيء وزارة الطاقة والمعادن ماشي هي الوصية على الشركة المذكورة، وإنما هي كتواجد في اللجنة اللي كتسهر مع وزارات أخرى في هذا الإطار فوزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية هي اللي عندها الصلاحية ديال الوصاية في هذا الأمر ووزارة الصناعة ولكن من باب المسؤولية والشراكة فيما يخص تنمية القطاع الذي يهمننا الأمر به، فغذي نعطي واحد الجواب في هذا الإطار. فكنعرفو بأن الشركة ديال زليجة ديال واد الحيمر اللي هي كتوجد الرصاص في النهاية ديال العمل ديالو لتسويقه، فالرصاص فهو متواجد في البلاد وكنشوفو على الصعيد الجهوي والعالمي لأن هذه الشركات اللي كتهتم بتعدين الرصاص كلها تقريبا سدت فهي تعطات واحد الفرصة جديدة.. في الوثيرة ديال الاستغلال وديال وتعدين ديال المعدن ديال الرصاص..

فهذه فرصة جيدة والشركة شركة خاصة بطبيعة الحال اللي هي عندها مشاكلها وبكل شجاعة وجرأة كالت بأنها باش ينمو هاذ القطاع هذا في إطار التقدم الجديد اللي غدي يعطي فرصة جديدة للمملكة المغربية نشوفو كيفاش هو التدبير الجديد من ناحية ديال التعميم ومن ناحية ديال تدبير المال ديال البشرية وتقدموا بمشروع. وهنا كنخبر السادة المستشارين المحترمين بالتنوع الخاص اللي مشروع الآن اللي راهنا كتحاول باش توجد الحلول الملائمة اللي غدي يرضي جميع الأطراف المعنية بما فيهم الفرقاء الاجتماعية وبما فيهم الإدارة المعنية وبما فيهم السلطات المعنية بالأمر. فالحوار باقي كيوجد أولا. وثانيا فهو مستمر في أتم تجنيد باش نكتفو الأيدي، باش ما نطيحوش في المشاكل اللي كانت زمان اللي خصنا نفكرو في المستقبل. فمнин تيكون واحد التصحيح ديال التدبير ديال واحد الشركة معدنية خاصة كهذه فلايد باش عندي نشوفو شنو غدي يجري من بعد خلق مناصب جديدة اللي هي كتكون متوازية مع الشركة الجديدة وخلق أيادي جديدة لتنمية هذا القطاع اللي في المملكة المغربية. فحنا جميعا بشراكة واحدة وموحدة وشمولية كنعملو الآن باش نعطو حلول اللي هي جدية وفعالة لضمان التشغيل وتنمية القطاع المعدني. وشكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

ومسؤول مع ممثلي العمال، طلبت منهم تحديد وتعيين اختيار العدد المطلوب تسريحه 200، عامل وهو طبعاً ما رفضه العمال واستكروه لأنهم يعتبرونه إجراء غير قانوني لأنه ليس هناك ما يبرره، لا اقتصادياً ولا قانونياً ولا اجتماعياً.

وكرر فعل منفعل على هذا الرفض المسؤول والمشروع ضاعفت الشركة من تضيقها على العمال وأوقفتهم في إطار عطلة إجبارية مفتعلة انتقاماً منهم وهي غلطة امتدت من 10 ماي إلى 19 ماي. ولم تتوقف انتقامات ومضايقات الشركة عند هذا الحد بل وللأسف أوقفت صرف أجور العمال منذ شهر أبريل.

كل هذا يحصل مع الأسف أيضاً في ظل دولة تصفنا في الساحة أنها دولة الحق والقانون واحترام حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دولينا، بل ويحصل هذا ونحن على بعد أيام قليلة من دخول مدونة الشغل الجديدة خير التنفيذ، ولكن النصوص مع الأسف في واد والواقع المؤلم للطبقة العاملة في واد آخر.

من نافذة القول، السيد الرئيس، التذكير أن عمال مسابك زليجة الرصاص قضاوا عدة سنوات في خدمة الشركة واشتغلوا في ظروف صحية صعبة وأفنوا شبابهم وصحتهم وأصبحوا اليوم جميعاً مهتدين بالأمراض المهنية المزمنة، بل وفوق ذلك منهم من لا يستفيد حتى من تقاعده بينما الشركة حققت أرباحاً طائلة. ومع ذلك أبت أخيراً إلا أن تجازي هؤلاء العمال الذين بنوها بجهودهم وتعبهم وعرقهم، 302 عمال، ومن ورائهم ما لا يعد ولا يحصى من الأسر والأطفال، مشاكل مثيرة أبت الشركة في تواطئ مفضوح مع السلطات هناك لأن صاحب الشركة وزير سابق كان ينبغي أن يمثل قدوة حسنة لغيره، ولكن مع الأسف.. ولكن أبت إلا أن تجزي هؤلاء العمال الذين بنوها لبنة لبنة، جازتهم بتسريح وتسرير وتجويع..

أمام هذا الوضعية الاجتماعية المأسوية نسالكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المستعجلة التي تتوون اتخاذها أولاً للحفاظ على مناصب الشغل بهذه الشركة؟ وثانياً لأجل تمكين كل العمال من أجورهم الهزيلة وبسرعة لتجلب كارثة اجتماعية في إقليم جرادة مع الأسف؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير الطاقة والمعادن للاجابة عن السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب السيد المستشار السي عبد المالك.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس السيد الوزير السادة المستشارون استمعت بإمعان لردكم السيد الوزير وتحدثتم عن التدبير الجديد للمؤسسة. فحن لا نختلف معكم في هذا الإطار، ولكن التدبير الجديد للمؤسسة لا يمكن أن يعني بأي شكل من الأشكال التسريح الجماعي للعمال، بل التدبير الجديد يجب أن يعني تطوير التكنولوجيا وتكوين العمال وتطوير مهاراتهم في أفق طبعا تحسين المردودية والحفاظ طبعا على استمرارية المؤسسة..

وأيا أريد أن أسجل وللأسف في سابقة خطيرة بالمغرب بالعمال، منطقة جرادة يوقع على الترخيص بالتسريح الجماعي للعمال بالمؤسسة. نعم مرسوم 67 يعطي هذه الصلاحية، للسيد العامل. لكن بعد تعيين لجنة للخبرة مشتركة بين وزارة المالية وأيضا وزارة التشغيل وتراد له حصيلة 3 سنوات. ونحن نريد أن نطلع على تقرير هذه اللجنة إذا كان هناك فعلا تقرير. أما أن يؤخذ قرار بهذا الشكل، فنحن نعتبره قرارا تعسفيا وسيزيد من تآزيم الوضعية بالمنطقة.

أيضا السيد الوزير فنحن طبعا علمنا أن ممثلي العمال تقدموا باقتراحات عملية من أجل الخروج من هذه الأزمة وكان هناك اقتراح ربما يعوض عن هذا التسريح، ونحن نعتبر داخل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أنه كيف ما كان مستوى التعويض لا يمكن أن يعوض منصب الشغل، وانطلاقا من لمثل الدارجي المغربي " قليل ومداوم خير من كثير ومقطع" وإنما نعتذر أن هذا التعويض المقترح: طبعا ونحن فيا لمغرب لا نتوفر على شبك يمكن أن يحل مثل هذه الأزمات، لكن يجب حتى إذا كان هناك تعويض يجب أن يصون كرامة هؤلاء العمال ويضمن لهم الحق في العيش الكريم، وليس تآزيمهم بهذا الشكل. ثم أيضا هؤلاء العمال طبعا كانوا يشتغلون في ظروف تتعدم فيها شروط الصحة والسلامة والوقاية أيضا من حوادث الشغل والأمراض المهنية ونحن لا نعلم عدد المصابين طبعا، وهذه الطامة الكبرى.. في المغرب للأسف، ليس هناك إعلان لعدد المصابين وحتى العمال يتجنبون التصريح بأمراضهم المهنية مخافة فقدان مناصب شغلهم.

لذا، إذا سمحتم السيد الرئيس، لذا فنحن أمام هذه الوضعية الاجتماعية التي تنذر بكارثة اجتماعية في

المنطقة، أطلبكم بالتدخل الفوري رغم أنكم، السيد الوزير، وزارتكم ليست وصية على الشركة، ولكن في إطار هذا المجهود الذي يدخل في إطار اللجنة المحلية، ونطلبكم بالتدخل لمعالجة هذا النزاع الاجتماعي الذي إن استمر سيزيد في استفحال الوضعية الاجتماعية المتردية في ساكنة المنطقة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد السيد المستشار هل ترغبون السيد الوزير في الرد التعقيب.

السيد الوزير:

شكرا السيد الرئيس ونحن كذلك، السادة المستشارين المحترمين، نطلبكم بالتدخل الفوري والعاجل، اللي جاب حلول الملائمة التي ترضي الجميع المتدخلين من تمكين المنطقة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللي حنا كنعرفو المشاكل ديالها وحنا الباب مفتوح وجاهزين للحوار وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ننقل، الآن إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، حول ضعف البث التلفزيوني لبعض مناطق المملكة، للمستشارين المحترمين السادة عبد السلام بلقشور، ولحسن بجديكن. تفضلو السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المناضلين الصبورين اللي بقاوا معنا في القاعة اللي تتحيو كثير لأن هادشي بكل صراحة راه ما يشرفش أن نقيم السؤلات ديالنا أمام كراسي فارغة للأسف هذا لا يشرف مؤسسة تشريعية كمجلس المستشارين مرة أخرى أحي السادة المستشارين الحاضرين.

وبالمناسبة السيد الرئيس، راه كاين قانون الداخلي اللي عندو علاقة بالتعويضات ديال السادة المستشارين اللي ما تيحضروش وانتما رجل قانون السيد الرئيس وكنتمنى أنكم تفعلوا هاذ الفصل هذا الناس اللي ما تيحضروش تقطع ليهم التعويضات ديالهم وهذه ربما من.. كاين الناس اللي ما اعجبهمش الحال ولكن راه ما يمكنش ما نلمسوش الجرح، راه يؤسفنا كثيرا أن يطرح السؤال أمام قارغة وما نبغيش أن الإخوان يعقبوا علي

في هذا الإطار اللي ما عجبوش الحال راه ما تيحضرش.

السؤال: ونحن نعيش على إيقاعات ثورة إعلامية ضخمة يشهدها العالم بأسره ومع عولمة الإعلان الذي أصبح يتطلب مساهمة حقيقية مواكبة فعلية لربط التطور الحاصل، نفاجا، بل نستغرب من أن بعض مناطق المملكة لا تزال ليوما هذا تشتكي من ضعف البث التلفزيوني، سواء تعلق الأمر بالقناة الوطنية الأولى أو حتى الثانية. أمام هذا الأمر وما قد يتسبب فيه من قطيعة بين السكان هذه هذه المناطق وإعلامنا الوطني حيث يذهب البعض، بما تسمح ظروفهم المادية، لاقتناء الهوائيات المقعرة من أجل التزويد ببرامج التلفزيون المغربي عبر القناتين الفضائيتين.

نسانلكم السيد الوزير المحترم عن تقييمكم لهذا المشكل وما هي الإجراءات الاستعجالية التي تعترمون اتخاذها لتدارك الأمر وضمان تغطيات تلفزيونية شاملة في جميع ربوع المملكة خصوصا مع قدوم الصيف وبداية موسم دخول جاليتنا المغربية المقيمة بالمهجر؟

وأستسمح السيد الوزير باش نضيف تساؤل آخر رغم أنني غدي نحرق المسطرة هنا.. في إطار القانون الذي يسري على الأسئلة الشفهية. ولكن نستغل الفرصة ديال وجودكم ووجودنا في هذه القبة ونسانلكم ونتمنى أن السؤال يلقي صدرا رحبا عندكم، السيد الوزير، لأنكم مطلعين بالملف ديال السمععي البصري واللي الآن كاين معروض أمام البرلمان مشروع قانون خاص بالسمععي البصري. نتساءل على الموقع ديال المكانة ديال القناة الثانية ضمن هذا التحول الذي سيشهده القطاع؟ وما هي مهام هذه القناة وموقعها في إطار المرفق العمومي السمععي البصري الجديد؟ وأستسمحك، السيد الوزير مسبقا وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد لمستشار. كلمة الآن للسيد وزير الاتصال لنطق لرسمي باسم الحكومة للإجابة عن لسؤل.

**السيد بيل بنعد الله، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون، في البداية أود أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم السؤال، وجوابا عليه من الضروري التذكير أن شبكة الإرسال وهو البث، الإذاعة والتلفزة المغربية عرفت خلال العام الماضي

تدهور كبير يجب أن نعترف به، في بنيتها التحتية مما أثر سلبا على التغطية التلفزيونية للكثير من المناطق. ووعيا من الوزارة لضرورة تعميم الاستفادة من المرفق السمعي البصري بالنسبة لجل المواطنين المغاربة دعما بالطبع لسياسة القرب، وتكريسا للتواصل بين جل المناطق وإعلامنا الوطني، شرعت المصالح المختصة بالإذاعة والتلفزة الحالية في السنوات الأخيرة في عملية تأهيل هذه الشبكة سواء عن طريق الإصلاح أو عن طريق دعم الإرسال وتقويته أو كذلك من خلال مراكز أو محطات جديدة.

وهادشي ما كينفیش أن هناك بعض المشاكل التي لازالت تواجه هذه العملية منها على وجه الخصوص ما تتطلبه من اعتمادات اللي هي بالغة الأهمية، اليوم هذا القدر الذي نحن في حاجة إليه يصل إلى 600 مليون درهم حسب تقديراتنا من أجل أن نغطي كافة الحاجيات لهذا المجال ومن أجل إصلاح ما هو قائم الآن. واذكر السادة المستشارين انه بالإضافة إلى ما تم في هذا السياق والصفقات التي أبرمت لحد الآن، هناك منذ سنة تجديد وتقوية لوسائل البث والإرسال: بالنسبة للإذاعة والتلفزة المغربية لمختلف المناطق سنة 2003 مثلا تم تركيب أجهزة خاصة ب 15 مركز لإعادة البث التلفزيوني بدأ تشغيلها من 17 ليونيو الماضي وتم تجديد البث التلفزيوني لكل من طنجة وتطوان وزاويو، وفيكيك وطنطان ونبكرة. وبالنسبة لسنة 2004 هناك العديد من المناطق عبر التراب الوطني اللي كذلك تعرف هذا الإصلاح هذا أساسا عبر مشروع البث عبر الأقمار الاصطناعية وبواسطة الأجهزة الرقمية.

فيما يخص القناة الثانية بالإضافة إلى إقامتها أكثر من 12 محطة خلال سنة 2002، أحدثت سنة 2003 6 محطات جديدة بكل من بولمان دادس، قلعة مكنة، جرادة، أصيلا الرماني، تفراوت، علاوة على تغطيتها لعدة مناطق أخرى من بينها: بونديب، سيدي إفني، أولاد تايمه، فيكيك، بوعرفة، زاكورة، وذلك في متم 2003 بالطبع موازاة مع ذلك تم الشروع في العمل بالإرسال الرقمي بالدار البيضاء للرفع من جودة الالتقاط لدى المشاهدين على العموم.

ويمكن لنا نقول الآن النسبة ديال التغطية ديال التراب الوطني بين المجموعتين يعني الإذاعة المغربية من جهة والقناة الثانية من جهة أخرى تصل إلى 90%، 92% ونطمح في أقرب وقت ممكن إلى أن نغطي كافة التراب الوطني في حدود سنة 2006.

**المستشار السيد محمد المنصوري:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين والحضور الكريم،

الحقيقة استمعنا لزميلي المستشار المحترم عن تطور وسائل الإعلام في المغرب وحيث أننا لاحظنا التراجع وتراجع كبير لأن هو في الفترة الأخيرة ما نشاهده على أنه هناك احتكار من طرف فئة من المسؤولين ومن الهيئات السياسية وهناك إقصاء كبير لفئة عريضة من الفاعلين السياسيين في البلاد ومن المجتمع المدني، حاولنا عدة مرات باش نبقاو نتصلو مع بعض الوزارة الاتصال باش تبقاو نبهوها على هذه الوضعية اللي هي ما تتقبلوهاشاي بسبب على أننا نحترم الرأي والآخر وهنا اللي تتشوفوه دائما وهو في برامج في اتصالات في تصريحات عدد كبير من الفاعلين مقصيين وتتشوفو نفس الوجوه دائما اللي هي تتجي وتتحلل وتعطي.. كأن باقي المغاربة ما عندهم رأي، ما عندهم ما يقولوا.

القناة الثانية قالوا لينا حاليا السيد الوزير على أنه غدي تبقى عمومية. غير إلى خديت الميزانية لأن في أرض الواقع أش كنشوفو؟ تتشوفو بأن القناة الثانية ما عمرها تتحرك، ما عمرها ما تتشوفوشي حد، ماجمرها تتصل، تتعيا ما نصيفطو ليها وما نراسلوها وننعياو ما نشوفو معها.. البيان كلها مسدودة والمسؤولين دائما في اجتماعات.. في وقت كلما تتعمل شي نشاط تجي واحد بالهياة السياسية تيخو التصريح ديالو تيعيطوا عليه وتيعمل التصريح نتاعو وتيهمش الباقي..

حنا نتقولو على أننا في دولة الحق والحق وهو باش يبدو الرأي ديالنا والحق باش نبقى تعامل ونتمنى أن السيد الوزير يسمع ليا مزيان نتعامل بصفة موازية كمغاربة، حنا بصفتنا كلنا حنا سواسية وما يكونش الفرق وهنا تعودها مرة أخرى تتشوفو باللي أنه كاين احتكار، مين تكلمش على القناة الأولى.. لأنه بحرة دبي واحد الزميل آخر ما كاينشاي قال درات إحاطته على نشاط سياسية تيمكن نقولو على أنه هو مازال هنا موجود يمكن 15 أو 20 ثواني، ولكن آخرون ما كيانيش.. هناك جمعية مهمة في مجالس العملات والأقاليم اللي هي من ممثلين نتاع الجميع ذات الأقاليم... جات الأولى دوزت 10 ديال الثواني ومع 11 والنصف ليلا. واش هذا هو التعامل اللي خصو يكون مع ممثلين نتاع المواطنين؟ واش ما تتشوفوش النشاط يعني ما تيخو حتى شي حاجة اللي كانت وتيعطو أوقات كثيرة؟

طرحتم السيد المستشار المحترم سؤالا، أجب عليه بسرعة فيما يتعلق بالقناة الثانية، القناة الثانية سنتل في ظل القانون أو مشروع القانون الحالي الذي سيعرض عليكم بعد المصادقة عليه من قبل غرفتي البرلمان، إذا صدقتم عليه في حلته الحالية... كمجموعة أساسية للقطب العمومي الإذاعة والتلفزة المغربية الحالية التي ستحول إلى شركة وطنية للإذاعة والتلفزة وهذه هي التسمية الجديدة وبالموازاة مع ذلك هناك مجموعة أخرى التي هي مجموعة (صورياد) للقناة الثانية التي ستحتفظ بمهام المنسق العام ويمكن أن أطمئنكم ليس هناك أي مشروع لخصوصية القناة الثانية. شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير السيد المستشار هل ترغبون في التعقيب.

**السيد المستشار:**

شكرا السيد الرئيس بالمناسبة نتشكر السيد الوزير على سعة الصدر وعلى الجواب ديالو خصوصا على السؤال اللي ما كانش مبرمج. ونبغى نرجع للسؤال الأول اللي هو حقيقة السيد الوزير في الوقت اللي عدد من الدول تيتمكنا باش يخلقوا مجموعة من القنوات في بلادهم تعد بالعشرات، حنا ما زالين كتكلمو على الفتاة الأولى ديالنا والثانية اللي تاريخها تيفوق 40 سنة على المساحة اللي يمكن تنتشر فيها على المستوى الوطني 90% أو 70% أو 80% هذا شيء مخجل جدا هذا ماشي ذنبكم السيد الوزير، ولكن لازم ما تطرحوه ولازم ما نتكلمو عليه ولازم ما ناقشوه بجدية وتتنمناو السيد الوزير بكل صراحة باش القطاع ديال السمعي البصري ديالنا باش يتطور ويتطور كثير لأن أداة التواصل والتواصل في عصرنا هذا تلعب واحد الدور كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا السياسية بصفة عامة وتتشركم مرة أخرى. وشكرا السيد الوزير والسيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار ننتقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول التغطية الإعلامية للمستشارين السادة: السي محمد المنصوري، حسن ابو العز، عبد الحميد بوجادي، عبد القادر قضاض مصطفى تومة لحسن بوعود عبد اللطيف اسطنبولي المهدي زركو، شعيب حميدوش، وعبد الكبير برقية تفضلوا السيد المنصوري.

تتظن خصهم يحترموا القانون. السيد الرئيس وغدي نرجع للتعقيب وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير للتعقيب عن الجواب.

**السيد الوزير:**

أشكركم السيد الرئيس المحترم،

أشكر السيد الرئيس المحترم على سؤاله إلا أنه من الضروري وأكد على شيء أساسي: السؤال الذي توصلت به وتوصلت به وزارة الاتصال لا علاقة له بما استمعنا إليه الآن، والسؤال كان يتعلق بالتغطية وبضرورة تطوير التغطية الإعلامية، أي عموما.

وذلك أريد أن أجيب دون الاستناد إلى الجواب المحضر لأطمئن السيد المستشار، وأقول أن ليس هناك أي تمييز في القنوات العمومية المغربية بالنسبة لتغطية الأعمال السياسية عموما والبرلمانية على وجه الخصوص، وهناك قواعد حقيقة تستند إليها القناتان في عملها من أجل تغطية هذه الأنشطة، ويمكن أن يؤكد بأنه وسبق أن أجبت من داخل هذه القبة سواء في الغرفة في مجلس النواب أو في مجلس المستشارين بأن هناك أوقات مخصصة، سواء للأغلبية أو للمعارضة، ومن داخل الأغلبية لكل الفرق، ومن داخل المعارضة لكل فرق المعارضة. وهناك بحث عن التساوي ضمانا للتعددية التي يجب أن تسود في بلادنا، وهذا ما نسعى إليه في الإعلام السمي البصري العمومي المغربي والتالي ليس عنك أي تمييز.

ولكن أريد أن أناقش معكم بنوع من الصراحة إذا رأيتم عدد من القنوات العمومية في كل الدول المتقدمة ستلاحظون أن في الأخبار الرسمية لهذه الدول ليس هناك إشارة إلا نادرا للأعمال البرلمانية في أعرق الدول الديمقراطية وهناك مجالات مخصصة للأسئلة الشفوية في هذه القنوات، وما هو الشأن بالنسبة إلينا أيام مخصصة إلى ذلك أما أعمال اللجان وكل العمليات التي تتم داخل البرلمان فتجد صدى في هذه القنوات التي هي قنوات عمومية عندما الأمر يتعلق بحدث إعلام نحن على خلاف ذلك نعطي كافة الأنشطة: أنشطة اللجان والجلسات العامة والأسئلة الشفوية، وكل هذه الأعمال تتم تغطيتها بشكل متساو بين مختلف الفرق وهذا مجهود جبار تبذله القنوات العمومية أساسا القناة الأولى أي الإذاعة والتلفزة المغربية. أما القناة الثانية ستسعى من جهتها إلى تكملة هذا العمل الذي تقوم به القناة

الأولى من خلال سعيها إلى تغطية عدد من الأنشطة الأخرى ربما لم نصل إلى الكمال أن هناك هفوات هنا وهناك وأن ذلك مرتبط بعمل الإعلاميين الموجودين في القناة الأولى وفي القناة الثانية وهذا أمر تأكدوا أننا لا نتدخل فيه بشكل مباشر اللهم إذا لاحظنا أن هناك خيف واضح جلي في حق أي مجموعة من المجموعات السياسية الموجودة داخل البرلمان.

فلذلك أؤكد لكم بالإضافة إلى ذلك أنني لم أتوصل في يوم ما بطلب لأتدخل في هذا الشأن من قبلكم لأنه إذا قمتم بذلك ستجدون أذان صاغية من أجل أن نقوم بذلك وطبقا لواجبنا بما يحتمه علينا الواجب الحكومي.

بقي أن أقول في النهاية بأننا سنناقش معكم في مجلس المستشارين مشروع القانون المتعلق بالاتصال السمي البصري وستكون لنا فرصة لنناقش كل القضايا ولنتحدث حول ضرورة تحديث المجال السمي البصري المغربي، وربما أن القانون غير هادف في هذا الاتجاه. وأشكركم على الانتباه.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير السيد لمستشار في إطار لتعقيب.

**السيد المستشار:**

شكرا السيد الرئيس.

في الواقع استمعنا للسيد الوزير اللي عطانا العموميات والقاعدة التي خصها تكون عليها القناة بالمغرب، ولكن في الواقع وفي الحقيقة ماذا يجري هنا ما نتكلموش فقط على البرلمان بغرفته نتكلمو السيد الوزير على جميع الأنشطة بالهيئات الساسية ديال المفكرين، ديال الناس اللي كل واحد وحدو ما يعطي في هاذ البلاد هذا أش نلقاو السي الوزير على أنه كايئة هناك وتتقوله بوضوح على أنه هناك أناس اللي هما محتكرين وهناك أغلبية وحنا اللي هما ما كايئش بتاتا ما تدوزوش نهائيا ما تدوزوش بتاتا السيد الوزير على أنه نقولك بكل صراحة لها تضرروا بالانتماء السياسي وهذا خطير وفي واحد البلاد اللي هو كييعتبر على أننا في دولة وهذا اعتقادنا في الحركة الوطنية الشعبية في دولة ديمقراطية اللي هو خاص تتسمعو الرأي الآخر نسمعو الرأي ديال المعارضة نسمع للرأي ديال الأغلبية بجمع مكوناتها ماشي واحد الفئة معينة اللي هي كتجي، تتجبرو أي نشاط تيكون في وسط البلاد وتتعيطو على نفس الأشخاص اللي تيعملو في نفس الحقل في الوقت.. وتيمكن نقول السيد الوزير على أنه هو اتصلت معكم وهو صالح نتاعكم وهذا ماشي تتبالغ فيها وراسلتكم

السياسي المحترم الذي تنتمون إليه في إطار الأغلبية الحكومية الحالية. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ننتقل الآن إلى القطاع الموالي السؤال موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول الوضع المتقدم لاتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. للمستشارين السادة: علال فوزي احمد التوزي عبد العزيز القريةعة، نبيه الحسن، امحمد الشافعي.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كما تعرفون السيد الوزير وكما يعرف الجميع فإن العلاقة المغربية الأوروبية قطعت أشواطاً هامة وحاسمة منذ تصريح برشلونة لسنة 1995 الذي من خلاله قام 15 بلداً أوروبياً و12 بلداً متوسطياً بخلق الشراكة المتوسطية التي بنيت على 3 محاور أساسية: المحور الأول، المحور السياسي، المحور الثاني وهو المحور الاقتصادي والمالي، والمحور الثالث وهو المحور الثقافي والإنساني والاجتماعي. ويادر المغرب بتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي سنة 1996 وذلك في أفق خلق منطقة للتبادل الحر في أفق سنة 2012.

وإذا كان هذا المسار قد فتح أمام المغرب آفاقاً جديدة لاكتساب تنافسية اقتصادية وتسهيل الانفتاح والاندماج بمستجدات الاقتصاد العالمي، وحركية العولمة إلا أنه اصطدم بعدة توترات على مستوى تنفيذ العديد من البرامج التنموية وأبرزها برنامج "ميديا" الذي غالباً ما توقفت الاعتمادات المخصصة لأسباب غالباً ما تكون مرتبطة بالتوازنات السياسية أو بالمساطر المعقدة التي تنتهجها الابنك أو المؤسسات التي تمول هذا البرنامج لإعطاء هذه التمويلات. وهذا كله يؤثر بشكل سلبي على مسار البرامج التنموية المغربية الممولة من طرف هذا المشروع.

كما أننا نلاحظ أن هناك تأخيراً كثيراً في عملية تأهيل الاقتصاد الوطني وتقوية تنافسية المقاول الوطنية وإعدادها للصدوم في التنافسية الدولية عند دخول منطقة التبادل الحر في حيز التنفيذ. والآن السيد الوزير بدأنا نسمع عن مفهوم جديد وهو واقعي وهذا هو اللي دعى له جلالة الملك محمد السادس وهو هذا التصور

وعطيتوني واحد الجواب ما قلتو لينا على أنه راه كلتو لينا نفس الشكل اللي قلتوه لينا دابى أنه سنعمل ونعمل وهادوك تيعملو وخصنا تعطوننا الأرقام، تقولوا لينا هيات سياسية، هاهمفكرين، هاهمفكرين، هاهمفكرين المدني وهذاك المجمع هاهما الهيئات السياسية اللي هما تابعين ليهم، هاهما في الوقت ديال هذوك التغطية.. وهنا غدي يمكنلينا نكولو لكم وبالأرقام على أنه الناس ما تدوش هذي أملي ان شاء الله على أننا كيما تفضلتو وقلتو السيد الوزير إن شاء الله لما هذاك مشروع القانون يكون عندنا الوقت وأتمنى باش يكون عندنا الوقت كافي باش نلقاو نهردو بواحد الصراحة اللي هي واجب علينا باش نتعاملو بها ولقاو الحل المناسب باش المغاربة يكونوا سواسية أمام هذه الواجبات ما بين الحق ونكونو واحد اللي هو تيحس تخلص واحد الضريبة يكون باش تزيد، هاذ الضرائب اللي تتخلصو باش يبقاوا هاذ القنوات تيمشوا ونحس رها ديالنا ماشي ديال الغير، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد مستشار السيد لوزير في إطار الرد على لتعقيب.

#### السيد الوزير:

بسرعة السيد الرئيس فقط لأقول بأنه إذا أتحت لي الفرصة من داخل هذه القبة يمكن أن أقدم لكم المعطيات المدققة بالتوقيت العام والدقيق لكل المجموعات بما فيها المجموعة المحترمة التي تنتمون إليها، أي الحركة الوطنية الشعبية، بالنسبة للاستفادة من حق أساسي ألا وهو المرور عبر القنوات السمعية البصرية والعمومية المغربية. ويمكن أن نزودكم بهذا العمل، أنا أؤكد لكم بأن هناك سعي إلى التساوي، أن هناك مجهود يبذل من أجل أن تكون جميع الأفكار والمشارب السياسية والفكرية ممثلة من داخل هذه القنوات.

يبقى أنه ربما أن إعلام الحكومة قد يكون بالنسبة إليكم محطة تشكيك. هذا من حقكم، ولكن نحن في إطار التحديث الذي نريده لإعلامنا السمعي البصري أنشأ صاحب الجلالة نصره الله الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري التي ستتحمّل من الآن فصاعداً منذ المصادقة على القانون الأخير الذي سوف سنصادق عليه إنشاءً الله في الأيام القليلة المقبلة أنشأ الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري لمراقبة الوقت المخصص لكل المجموعات السياسية والأحزاب السياسية في المغرب وأنداك ستمكنون من التأكد من أن هناك التساوي وهناك ضماناً للتعددية ولحرية التعبير من قبل كافة المدارس والمشارب السياسية ببلادنا بما فيهم الحزب

اندماجية وعلى إيقاع متميز يمكن كل دولة شريكة من تحديد كثافة ووثيرة علاقتها مع الاتحاد الأوروبي وفي هذا الصدد يعمل حاليا المغرب والاتحاد الأوروبي على إعداد مخطط عملي يتوفر على آلية ملائمة لتنفيذه لجعل هذا المشروع إضافة جديدة في مسار تطوير علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السادة المستشارين. إن شكر و ننتقل الآن إلى القطاع الموالي بالنسبة للوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير وقد ورد طبقا كذلك لمقتضيات الفصل 300 من النظام الداخلي، كتاب السيد وزير العلاقات مع البرلمان يعبر عن اعتذار الوزير المذكور وتعذر حضوره في جلسة اليوم راجيا وملتصا تأجيل الأسئلة المدرجة اليوم إلى الأسبوع الموالي.. كذلك الأمر بالنسبة للسؤال الأخير الموجه إلى كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية نظرا لتعديل الحكومي الأخير. كذلك الأمر بالسؤال المتعلق بالبيئة.

وقبل أن نعلن على اختتام جلسة اليوم، وبرغبة من السيد رئيس اللجنة المالية، يخبركم أت الاجتماع الذي كان مقرا عقده غدا الأربعاء 9 يونيو 2004 على الساعة التاسعة والنصف صباحا لدراسة مشروع القانون المتعلق بالبريد والمواصلات، قد تم تأجيله إلى موعد لاحق بطلب من السيد الوزير المعني، وكذا اجتماع الخميس 17 يونيو 2004 على الساعة الثالثة زوالا لدراسة وضعية القطاع الغير المهيكل ببلاندا وانعكاساته على الوضع الاقتصادي.

شكرا على اهتمامكم ومشاركتم و نعلن عن رفع الجلسة.

*(Handwritten signature)*

**رئيس مجلس المستشارين**

**مصطفى مشاهوري**

الجديد بالنسبة للعلاقات المغربية الأوروبية هو أن نجعل المغرب في وضعية أقوى من الشراكة وأقل من العضوية بالنسبة للاتحاد الأوروبي. فهل تمتلك الحكومة تصورا واضحا في هذا الوضع الجديد؟ ما هي إيجابياته وما هي انعكاساته السلبية إذا كانت هناك انعكاسات سلبية على اقتصادنا الوطني؟ وما هي معالم واستراتيجية هذا الوضع الجديد المتقدم الذي يطالب به المغرب؟ وكيف يتعامل الاتحاد الأوروبي مع هذا المطلب المغربي؟ وشكرا السيد الوزير:

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

### السيد مصطفى مشاهوري، وزير التجارة الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

أشكر بالطبع السادة المستشارين المحترمين بتفضلهم بطرح هذا السؤال المتعلق بمتقبل علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي والتي خضعت من الستينات لتحيينات وتطورات مستمرة شكلت اتفاقية الشراكة المبرمة في فبراير 1996 المحطة الأخيرة في هذا المسار. فالمبادرة المتبصرة والظموحة التي طرحها جلالة الملك محمد السادس في سنة 2000 تهدف إلى إعطاء المغرب وضعا متقدما يمكن من خلاله تطوير تدريجي للشراكة مع الاتحاد الأوروبي إلى حدود الانضمام.

ومن أجل بلورة هذا الهدف قامت الحكومة في الحين بالمسائل اللازمة لتحسيس المسؤولين الأوروبيين بأبعاد هذه المبادرة فقدمت وثيقة تتضمن مجموعة من المقترحات العملية، وقد توجت هذه الاتصالات بصدور قرار إنشاء لجنة خاصة لدراسة المشروع وذلك خلال الدورة الثالثة لمجلس الشراكة المنعقدة في بروكسيل في السنة الماضية. وقد عقدت هذه اللجنة دورتها الأولى في ابريل 2003 بالرباط على أن تعقد دورة ثانية قبل نهاية السنة الحالية. كما تم الاتفاق خلال المجلس المذكور على تكوين سبعة لجان قطاعية تهم مجالات جديدة مرتبطة بخلق تقارب مع البنية التشريعية الأوروبية وتطوير التعاون الاقتصادي وتعزيز الحوار السياسي.

فينفس السياق تجري مشاورات لإخراج هذا الإطار الأساسي لحيز الوجود خاصة وأن السياسة الحوار الجديدة لأوروبا الموسعة تتجاوب مع هذا الاقتراح المغربي نظرا لاعتماد هذه السياسة على مقاربة أكثر